مكتبة البنين - الدوريات

حولية كلية التربية

تصدر عن كلية التربية
بجامعة قطر

السنة السادسة العدد السادس ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

أساليب واتجاهات في تطوير مناهج التعليم العام بدولة قطر

دكتور
عبد الرحمن حسن الابراهيم

٢٤١

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
أولاً : لمحة تاريخية عن نشأة المناهج الدراسية وأساليب تعميمها	٢
ثانياً : مبررات تطوير المناهج الدراسية	٥
أ - الأسس العامة للتطوير ومبرراته والجهود المبذولة فيه	٥
ب- التطوير الكيفي للمناهج	٧
جـ- تجارب التطوير الخاصة بكل مادة دراسية والمبررات التي دعت إليها	١١
ثالثاً : الأهداف العامة للمناهج وخطط الدراسة	٢٣
أ - الأهداف العامة للمناهج الدراسية	٢٤
ب- خطط الدراسة الأسبوعية المعمول بها	٢٧
رابعاً : الاتجاهات المعاصرة في تطوير المناهج الدراسية	٣٩
١ - الأخذ بمفهوم التعليم الأساسي في بناء المناهج الدراسية وتطويرها	٣٩
٢ - اتباع المدخل التكاملي في تنظيم وحدات المنهج الدراسي	٤١
٣ - اتباع المدخل البيئي في بناء المناهج الدراسية وتطويرها	٤٢
٤ - الأخذ بمبدأ المشاركة الموسعة في بناء المناهج وتطويرها	٤٣
٥ - ادخال مقررات دراسية جديدة ضمن المناهج الدراسية	٤٥
مصـــادر البحـــث	٥٢

مقدمـــة :

يعد المنهج الدراسي من أهم مكونات العملية التعليمية ومن أبرز عناصرها وأهم مدخلاتها التي ينبغي على المسئولين عن النظام التعليمي - أي نظام تعليمي - أن يهتموا بها ويولوها العناية الكافية حيث أنه من الضروري أن يكون المنهج الدراسي نابعاً من البيئة ، ملائماً لاحتياجات المتعلمين ومناسباً لميولهم واهتماماتهم ومتمشياً مع فلسفة النظام التعليمي السائد ومتفقاً مع ثقافة المجتمع وتقاليده ومواكباً لما يطرأ على جوانب الحياة فيه من تغيرات وتطورات .

والحديث عن المناهج الدراسية في دولة قطر يقتضينا الرجوع إلى الوراء بعض الشيء لكي نستعرض كيفية بدء هذه المناهج الدراسية وطبيعتها عندما بدأ النظام التعليمي ونشأ لأول مرة في قطر عام ١٩٥٦ والأساليب المختلفة التي استخدمت في تعميمها وتأليف الكتب الدراسية المنفذة لها خلال تلك الحقبة الزمنية . ثم نتتبع بعد ذلك الظروف التي استدعت تطوير هذه المناهج ومبررات هذا التطوير ، مع استعراض الجهود التي بذلها المسئولون عن التعليم من أجل التطوير ، سواء فيما يتعلق بالمناهج الدراسية بوجه عام ، أو فيما يتعلق بتجارب التطوير الخاصة بكل مادة من المواد الدراسية على حده بوجه خاص ، ثم بعد ذلك نحدد الأهداف العامة للمناهج الدراسية لكل مرحلة من المراحل التعليمية وكذلك الخطط الدراسية المنفذة لهذه المناهج في المراحل التعليمية المختلفة .

ونختتم الحديث عن المناهج الدراسية بعرض بعض الاتجاهات المعاصرة المعمول بها في مجال تطوير المناهج الدراسية في كثير من دول العالم المتقدمة مع الاشارة إلى جهود دولة قطر بشأن الأخذ ببعض هذه الاتجاهات المعاصرة في مجال تطوير المناهج الدراسية بها وما تم انجازه بالفعل في دولة قطر .

أولاً : لمحة تاريخية عن نشأة المناهج الدراسية وأساليب تعميمها :

عندما أقامت دولة قطر نظامها التعليمي عام ١٩٥٦م لم يكن هناك الوقت الكافي والخبرات المطلوبة لاعداد المناهج والكتب الدراسية محلياً ، وكان من الطبيعي أن يلجأ القائمون على إدارة التعليم إلى الاستعانة ببعض المناهج والكتب الدراسية الخاصة بالمراحل التعليمية الثلاث (الابتدائية والاعدادية والثانوية) المعمول بها في عدد من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية ، ومصر والأردن وسوريا خلال الأعوام ١٩٥٧/٥٦ ، ١٩٥٨/٥٧ ، ١٩٥٩/٥٨م .

وفي عام ١٩٥٨م انضمت دولة قطر إلى ميثاق الوحدة الثقافية العربية وأخذت بالأسس التي بنيت عليها مناهجها ووضعتها موضع التنفيذ في مطلع العام االدراسي ١٩٦٠/٥٩م مع ادخال بعض التعديلات التي تقتضيها الظروف المحلية وبالأخص في مناهج العلوم الشرعية والاجتماعيات ، كما وضعت مناهج متكاملة للمدارس التخصصية . وفي ضوء تطبيق المناهج الجديدة تقرر الاستعانة بالكتب المقررة في دولة الكويت بالنسبة للمرحلة الابتدائية وبالكتب المقررة في جمهورية مصر العربية بالنسبة للمرحلتين الاعدادية والثانوية ، وقد واجهت القائمين على تدريس هذه الكتب صعوبات كثيرة نظراً لاختلاف البيئات الصادرة عنها عن بيئة قطر مما دعا وزارة التربية والتعليم (دائرة المعارف في ذلك الوقت) إلى التفكير في الاعتماد على كتب دراسية خاصة بها تتمشى مع ظروف التعليم بها خصوصاً في المرحلة الابتدائية وتكون أكثر تناسباً مع البيئة القطرية بعد أن تحقق الاستقرار للنظام التعليمي في الدولة ، وقد تم بالفعل تأليف أول كتب دراسية للمرحلة الابتدائية والعمل بها اعتباراً من العام الدراسي ١٩٦٦/٦٥م وكانت تتفق في نفس الوقت مع ميثاق الوحدة الثقافية العربية التي التزمت بها دولة قطر ، ثم تلاها بعد ذلك محاولات لتأليف كتب دراسية خاصةبدولة قطر للمرحلتين الاعدادية والثانوية .

وأما الطرق التي اتبعت في الماضي في تأليف كتب دراسية قطرية للدراسة بمراحل التعليم العام الثلاث فنوجز أهمها فيما يلي دون تطويل(١) .

أ - طريقة المسابقة :

واتبعت هذه الطريقة خلال العام ١٩٦٦/٦٥م نظراً لتوفر معلمين ذوي خبرات طويلة ممن استقدمتهم الدولة من البلاد العربية الشقيقة وكان الهدف من هذه الطريقة الاستفادة من الكفاءات والخبرات الموجودة والمتاحة بالبلاد وخارجها إلا أن هذه الطريقة اكتنفتها بعض العيوب منها عدم توافر شروط المسابقة أحياناً مما كان يضطر الوزارة لقبول كتب دون المستوى المطلوب ، اقتصار المسابقة على الخبرات من داخل البلاد فقط لعدم دراية غيرهم بالبيئة القطرية ، كذلك التفاوت في معالجة موضوعات الكتاب الواحد حيث تعالج بعض هذه الموضوعات بشكل جيد والأخرى بشكل رديء وأمام هذه العيوب لم يستمر استخدام هذه الطريقة لوضع كتب دراسية تعتمد عليها المدارس في دولة قطر سوى عام دراسي واحد عدلت بعده الوزارة عن هذه الطريقة .

ب- طريقة التكليف (التأليف الجماعي) :

واتبعت هذه الطريقة خلال العام ١٩٦٧/٦٦م حيث قامت الوزارة بموجب هذه الطريقة بتكليف بعض الموجهين والمدرسين من ذوي الخبرة والمتخصصين في المادة بتأليف الكتب الدراسية ، ويرأس الموجه الأول للمادة مجموعة المكلفين بعد أن يوفر لهم جميع المراجع والمصادر اللازمة ، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة كانت أفضل من طريقة المسابقة من حيث مدى ملاءمة الكتاب الدراسي للبيئة القطرية وملاءمته لمستوى الطلاب إلا أنها - كسابقتها - كانت تشوبها بعض العيوب . من أهمها تفاوت أسلوب الصياغة للكتاب الواحد لاشتراك أكثر من كاتب واحد في تأليفه وارتفاع الكلفة المالية لهذه الطريقة لأن

(١) كمال ناجي : « تطور المناهج الدراسية في قطر منذ بداية التعليم النظامي حتى الآن » بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للتعليم المنعقد في الفلبين ٢٨/١٢/١٩٨٠ - ٤/١/١٩٨١م ، ص٨ - ١١ .

الأجور كانت تدفع في صورة أجور شهرية كمكافآت حتى يتم انجاز العمل دون تحديد مدة زمنية ، واتصاف هذه الطريقة بالبطء للتأليف المشترك (الجماعي) ، ولذلك فقد عدلت الوزارة أيضاً عن هذه الطريقة اعتباراً من عام ١٩٦٨/٦٧م .

جـ- طريقة اللجان (التأليف المتراكب) :

واتبعت هذه الطريقة اعتباراً من العام الدراسي ١٩٦٨/٦٧م لتجمع بين مزايا طريقة المسابقة وأهمها سرعة الانجاز ، ومزايا طريقة التكليف وأهمها المستوى الجيد للكتاب المدرسي ، وتتلافى في نفس الوقت عيوب كل من الطريقيتين ، وتقضي هذه الطريقة بتشكيل عدة لجان تتولى تأليف الكتب الدراسية ومراجعتها والاشراف عليها وكانت اللجان تتكون من مشرف عام (وهو مدير المعارف) ولجان تأليف (من المعلمين ذوى الخبرة الطويلة) ولجان مراجعة (من الموجهين المختصين) ولجان اشراف (من القيادات التربوية العليا بالوزارة) ، وقد قامت هذه اللجان بالمهام الموكلة إليها في تأليف الكتب الدارسية في دولة قطر اعتباراً من العام الدراسي ١٩٦٨/٦٧م ، وظل العمل مستمراً في وضع الكتب الدراسية بدولة قطر عن طريق هذه اللجان إلى أن بدأت مرحلة التعليم الجامعي في دولة قطر لأول مرة بافتتاح كليتي التربية للمعلمين والمعلمات اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٣ ، ١٩٧٤م حيث بدأ اسهام من نوع آخر جديد في تطوير المناهج الدراسية المعمول بها بدولة قطر وهو ما سوف نوضحه تفصيلاً فيما بعد .

وقبل أن نسوق تجارب التطوير التي قام بها المسئولون عن التعليم في دولة قطر من أجل تطوير المناهج الدراسية ، نعرض أهم الظروف والمبررات التي دعت إلى هذا التطوير موضحين الجهود المبذولة في القيام به سواء على مستوى المناهج الدراسية ككل ، أو على مستوى كل مادة دراسية على حده وهو ما سوف يتم تناوله خلال الفقرة التالية .

ثانياً : مبررات تطوير المناهج الدراسية والجهود المبذولة من أجل التطوير :

ببداية العام الدراسي ٧٣/١٩٧٤م بدأ التعليم الجامعي بدولة قطر متمثلاً في كليتي التربية للمعلمين والمعلمات كنواة لجامعة قطر، ومنذ ذلك الوقت بدأت مرحلة جديدة تمثل اسهاماً جديداً في مجال تطوير المناهج الدراسية حيث تم تكثيف جهود التطوير بتعاون أساتذة كليتي التربية للمعلمين والمعلمات وخبراء مشروع اليونسكو الذي بدأ معها ، بالاضافة إلى من استدعتهم دولة قطر من خبراء وأساتذة زائرين للجامعة (كليتي التربية في ذلك الوقت) ، وكذلك بعض الخبراء من بعض المنظمات الدولية العالمية المتخصصة .

ونتناول هنا الأسس العامة التي روعيت في إجراء التطوير على مستوى المناهج الدراسية بعامة ، وكذلك المبررات التي دعت لاجراء هذا التطوير والأساليب المتبعة والجهود التطويرية التي تم انجازها للتطوير بوجه عام ، ثم نتطرق لعرض تجارب التطوير الخاصة بكل مادة دراسية على حده مع عرض أهم مبررات تطويرها .

(أ) الأسس العامة للتطوير ومبرراته والجهود المبذولة فيه (على مستوى المناهج الدراسية ككل) .

اعتمدت عملية تطوير المناهج الدراسية المعمول بها بدولة قطر على مجموعة من الأسس والاعتبارات التي وضعها نصب أعينهم أولئك الذين أنيط بهم القيام بعمليات التطوير ، من أهمها ما يلي :

١ - التطورات الهائلة في المعرفة الانسانية ومجالات العلم والتكنولوجيا .

٢ - التغيرات السريعة المتلاحقة والمستمرة التي مر بها المجتمع القطري .

٣ - التطورات التي مرت بها نظم التعليم العربية بوجه عام والخليجية بوجه خاص وضرورة العمل على تطوير واقعها والنهوض بها لملاحقة هذه التطورات .

٤ - تقدم الفكر التربوي فيما يتصل بالأهداف التربوية ومفهوم المنهج الدراسي وضرورة تنمية جوانب الشخصية المتكاملة التي لا تقتصر على الجوانب المعرفية وإنما تمتد لتشمل الجوانب الجسمية والوجدانية .

٥ - تأكيد الاتجاهات التربوية المعاصرة على تنمية قدرات التفكير السليم والأخذ ببعض المفاهيم كالتعليم المستمر وتفريد التعليم والتعليم الذاتي وغيرها(١) .

أما بالنسبة للمبررات التي دعت إلى التطوير فكان من أهمها تقييم تجربة استخدام المناهج والكتب الدراسية المطبقة في بعض البلدان العربية في بداية نشأة النظام التعليمي والتي ظل الاعتماد عليها حتى كلفت وزارة التربية والتعليم بعض أساتذة جامعة قطر وخبراء اليونسكو وخبراء من بعض المنظمات العالمية الأخرى لاجراء بحوث حول واقع المناهج الدراسية وتقديم بعض المقترحات لتطويرها عام ١٩٧٤/٧٣م وكان من أهم نتائج هذه الدراسات والبحوث ضرورة العمل على تطوير المناهج الدراسية في دولة قطر للمبررات والأسباب التالية :

(١) حداثة النظام التعليمي في دولة قطر ونموه كماً وكيفاً فيما بعد مما جعل عملية الاعتماد على مناهج دراسية مستوردة أمر غير مناسب ، واستلزم الاعتماد على مناهج دراسية خاصة بدولة قطر تراعي فيها الظروف الخاصة بالبيئة القطرية وتقاليدها .

(٢) تكرار بعض الموضوعات الدراسية في المرحلة الواحدة من ناحية ، والمراحل الدراسية المختلفة من ناحية أخرى بطريقة مملة خصوصاً الموضوعات التاريخية المرتبطة بدول الخليج العربي .

(٣) تداخل الموضوعات الدراسية في بعض الأحيان مثل تداخل بعض موضوعات المواد الاجتماعية والعلوم الشرعية أحياناً فيما يتعلق بسيرة الرسول ﷺ وتاريخ الإسلام .

(١) وزارة التربية والتعليم بدولة قطر : تقرير عن تطور التعليم خلال الأعوام من ٧٧/٧٦ إلى ١٩٧٩/٧٨م مقدم إلى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدورة الخامسة ، تونس ، ١٩٧٩م ، ص٤٤ .

(٤) عدم اعطاء المناهج الدراسية في بعض الأحيان العناية الكافية للتاريخ الإسلامي القديم بعامة وتاريخ قطر بخاصة(١).

(٥) عدم مراعاة التكامل الأفقي والرأسي لفروع المواد الدراسية في المرحلة الواحدة وكذلك في المراحل المختلفة ، وكذلك عدم مراعاة التسلسل العلمي للموضوعات الدراسية مما أدى إلى عدم ترابط هذه الموضوعات فيما بينها .

(٦) خلو المناهج الدراسية السابقة من الاشارة إلى التعاون الخليجي والعربي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية نظراً لحداثة هذا التعاون من ناحية ، ولعدم اهتمام المناهج الدراسية التي سبق الاعتماد عليها من دول أخرى بهذه الأمور من ناحية ثانية .

(٧) ضرورة تطوير مناهج الدراسة بما يتمشى مع تطورات العصر واحتياجاته وما طرأ على المجتمع القطري من تغير في جميع المجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية بجانب المجالات الثقافية والتعليمية .

وفي ضوء ما تقدم وإيماناً من وزارة التربية والتعليم بضرورة تحديث المناهج الدراسية وتطويرها على النحو السالف ، وبناء على مبررات التطوير السابقة ، تم تشكيل عدة لجان للقيام بعبء تطوير المناهج الدراسية .

(ب) التطوير الكيفي للمناهج :

لقد اهتمت وزارة التربية والتعليم منذ بداية السبعينيات بالتطوير الكيفي لمناهج التعليم في مختلف مراحل وأنواع التعليم ، وذلك وفق خطة شاملة متعددة المراحل ومتكاملة بدأت اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣م بتطوير مناهج المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة الأساس الذي يقوم عليه التطوير لمناهج التعليم في المراحل التالية ، ثم تطوير مناهج التعليم في مختلف مجالات المواد الدراسية على مستوى المرحلتين الاعدادية والثانوية وتناول التطوير أيضاً في الفترة

(١) وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب الدراسية : مناهج المواد الاجتماعية لجميع المراحل ، دولة قطر ، عام ١٩٨٥م ، ص ٧ .

الأخيرة مناهج تعليم الكبار في مختلف المجالات الدراسية بما يهدف إلى مواكبة التطوير الكيفي الذي تم في مناهج التعليم المكافئة لها وبما يتواءم مع خصائص الدارسين وربط ما يتعلمونه بحياتهم ومجالات العمل والخدمات المختلفة في البيئة المحلية والمجتمع ، كما يتناول التطوير الكيفي مناهج رياض الأطفال المعمول بها حالياً في الروضات الأهلية وذلك بهدف الارتقاء بنوعية هذه المناهج ومراعاتها للأسس والاعتبارات التربوية التي تقوم عليها تربية الأطفال في مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي .

وتأخذ عمليات تطوير المناهج بالمدخل الشمولي متعدد الجوانب بحيث يهتم التطوير بمختلف المكونات الرئيسية من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وأدوات وطرق وأساليب تعليمية ومعلم وتلاميذ وغيرها من المكونات والعوامل المؤثرة في نوعية التعليم والتعلم وذلك في إطار نسقي ومتكامل ، ومن خلال هذا الاطار تتحدد الاحتياجات ومعايير الجودة التي ينبغي أن تراعى في مختلف هذه المكونات والعوامل المؤثرة بدورها في فعالية المناهج وكيفية التعلم .

واتسمت عمليات التطوير بالمشاركة الموسعة لخبرات متعددة في مجالات تخصصية متنوعة ، وشكلت وزارة التربية والتعليم لهذا الغرض لجان توعية لتطوير المناهج يشارك في أعمالها المسئولون في الادارات والأجهزة الفنية المعنية في الوزارة من خبراء وموجهين وباحثين وبعض المعلمين من ذوى الخبرات الطويلة والكفاءة العالية في التدريس ، كما تضم هذه اللجان أساتذة ومستشارين وخبراء من جامعة قطر في المجالات التربوية والأكاديمية المرتبطة بمجالات المواد الدراسية المختلفة .

وتتنوع لجان التطوير حسب دور كل منها ، فهناك اللجنة الاشرافية العامة التي تتولى مهمة الاشراف العام على الخطة العامة لتطوير المناهج ومتابعة تنفيذها ، ولجان المواد الدراسية في التخصصات المختلفة التي تقوم بدراسة

تقويمية للمناهج الحالية في مجال تخصصها ، وفي ضوء ملاحظاتها ودراساتها لواقع المناهج ونتائجها تضع مشروعاً مطوراً يتناول دواعي التطوير ، وأهداف المنهج المطور ، والعناصر البنائية لمحتوى المنهج وتنظيمها ، ومتطلبات التطوير والتوجيهات الخاصة بتنفيذ المنهج من حيث تدريب المعلمين ، واعداد الكتاب المدرسي ونوعيته ، وطرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية وغيرها من الأنشطة المصاحبة والاعتبارات الاجرائية في التنفيذ ، وتوجد أيضاً لجنة المناهج والتربية التي تشترك مع اللجان التخصصية في استعراض مشروعات المناهج المطورة المقترحة ومناقشتها وابداء الملاحظات حولها من ناحية الأسس التربوية والتنظيمية التي تراعى في بناء المناهج وتنظيمها ، وتعمل هذه اللجان وغيرها التي تدعو الحاجة إلى تشكيلها في تناسق فيما بينها وتكامل بين الخبرات متعددة الجوانب لأعضائها بما يكفل الافادة من جميع الخبرات المشاركة على نحو منظم هادف يخدم أهداف التطوير . ويعرض بعد ذلك كل مشروع لتطوير منهج معين في اجتماع موسع يضم أعضاء اللجنة الاشرافية العامة ، ولجنة المناهج والتربية ، ولجنة أو لجان المواد التخصصية ، ويناقش المشروع في شمول ويبدي الأعضاء ملاحظاتهم أو مقترحاتهم ، وفي ضوء هذه المناقشة يتم عادة إدخال تعديلات معينة على المشروع تتفق عليها اللجنة الدائمة ثم يوصي باعتماد المنهج الجديد وتنفيذه .

ويتبع اعتماد المناهج المطورة تشكيل لجان لتأليف الكتب الدراسية في ضوء التوجيهات والاعتبارات التي توصي بها اللجنة الموسعة ، وتقوم الأجهزة المعنية في الوزارة كل في مجال اختصاصه بتوفير احتياجات المناهج ومتطلبات تطبيقها من الأدوات والمواد والوسائل والتقنيات التربوية ، كما تنظم وزارة التربية والتعليم على نحو مستمر دورات تدريبية نوعية للمعلمين حسب تخصصات المواد الدراسية التي يقومون بتدريسها ، وتتناول هذه الدورات التعريف بالمناهج الجديدة من حيث أهدافها والمحتوى والعناصر البنائية والملامح الجديدة لها واستراتيجيات

تدريسها وتقويم تعلم التلاميذ لها ، وتوفير تدريبات عملية تطبيقية تسهم أنشطتها في تنمية الكفاءات التربوية والتدريسية للمعلم بما يساعده على تطبيق المنهج وتحقيق أهدافه بالمستوى المنشود ، ويشارك في هذه الدورات التدريبية رؤساء التوجيه الفني وموجهو المواد الدراسية وخبراء وباحثون تربويون في وزارة التربية والتعليم وكذلك أساتذة من جامعة قطر في المجالات التربوية والأكاديمية التخصصية في مجالات المادة أو المواد الدراسية .

وجدير بالذكر هنا أن الوزارة قد استكملت التطوير الكيفي للمناهج التعليمية في تخصصات المواد الدراسية وفي مختلف مراحل التعليم وأنواعه .

ومن ناحية أخرى تقوم الوزارة في الوقت الحاضر بمتابعة المناهج المطورة وتقويم تطبيقها بهدف الوقوف على ما قد يوجد من نواحي قصور ومشكلات في التطبيق والعمل على التغلب عليها ، وتوفير الظروف والامكانات التي تسهم في رفع فعاليتها .

(جـ) تجارب التطوير الخاصة بكل مادة دراسية والمبررات التي دعت لها :

فيما يلي نستعرض أهم تجارب التطوير التي أجريت على مستوى كل مادة من المواد الدراسية الأساسية التي تضمها المناهج الدراسية المعمول بها في مختلف مراحل التعليم العام ، على أن نسبق ذلك بعرض أهم الدواعي والمبررات التي دعت إلى إجراء كل هذا التطوير بالنسبة لكل مادة دراسية على حده وذلك بالترتيب التالي :

(١) تجربة تطوير مناهج الرياضيات .
(٢) تجربة تطوير مناهج اللغة الانجليزية .
(٣) تجربة تطوير مناهج العلوم العامة .
(٤) تجربة تطوير مناهج المواد الاجتماعية .
(٥) تجربة تطوير مناهج اللغة العربية .

(٦) تجربة تطوير مناهج العلوم الشرعية (الدينية) .

وفيما يلي نتناول كل تجربة من هذه التجارب سواء من حيث مبررات التطوير ودواعيه أو من حيث الجهود المبذولة من أجل التطوير .

(١) تطوير مناهج الرياضيات :

رأت وزارة التربية والتعليم أن تعمم الرياضيات المعاصرة على طلاب التعليم العام بكافة مراحله للعديد من الأسباب التي من أهمها ما يلي :

(أ) تركيز الرياضيات التقليدية المعمول بها بالمناهج الدراسية بدولة قطر على اتقان المهارات الحسابية والحفظ والاستظهار للمباديء والحقائق الرياضية دون تشجيع الطلاب على اتباع أساليب التفكير السليم وادراك العلاقات واستنباط الحقائق والقواعد الرياضية واستكشافها بأنفسهم .

(ب) عدم تشجيع مناهج الرياضيات التقليدية السائدة على تكوين ميول واتجاهات إيجابية للتلاميذ نحو الرياضيات مما جعل هذه المناهج الدراسية التقليدية للرياضيات قاصرة على تحقيق أهداف تدريس الرياضيات المعاصرة .

(جـ) عدم تضمين المناهج الدراسية للرياضيات المعمول بها لبعض الموضوعات الرياضية التي لها أهميتها في المجال الرياضى وضرورتها للحياة في جوانبها العديدة المتطورة .

(د) تعثر الكثير من الطلاب القطريين عند دراساتهم في بعثات خارجية بجامعات أجنبية نظراً لتعميم الرياضيات المعاصرة في الدول الأخرى بمدارسها وجامعاتها مما استلزم تعميم هذه الرياضيات بمدارس دولة قطر .

وبناء على ما تقدم بدأت تجربة الرياضيات المعاصرة لأول مرة في دولة قطر في الصف الأول الثانوي في مطلع العام الدراسي ٧٣/١٩٧٤م حيث أجريت دورات تدريبية مكثفة لمعلمي الرياضيات بعد أن استقدمت دولة قطر الخبراء اللازمين لذلك ، وقد بدأ هذا المشروع بالتعاون مع خبراء المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)(١) وبعض أساتذة الجامعات العربية المتخصصين ، وبحلول عام ١٩٧٦ / ١٩٧٧م أصبحت الرياضيات المعاصرة معممة في المناهج الدراسية بدلاً من الرياضيات التقليدية في المرحلة الثانوية بجميع صفوفها ، ثم تلا ذلك محاولات تعميم الرياضيات المعاصرة في المرحلة الاعدادية وتم بالفعل ذلك حيث أصبحت الرياضيات المعاصرة معممة في المرحلة الاعدادية بجميع صفوفها اعتباراً من العام الدراسى ١٩٧٧ / ١٩٧٨م .

وقد تم في البداية وضع كتب دراسية موحدة على مستوى الوطن العربي للرياضيات المعاصرة تحمل اسم « المشروع الريادي للرياضيات المعاصرة : المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) » ، وهي التي كانت سائدة ومعمول بها بدولة قطر وقد تم تنقيح هذه الكتب الدراسية فيما بعد وادخال التعديلات والتطويرات المستمرة عليها بمعرفة المتخصصين بدولة قطر ، ومن ثم أصبح لدولة قطر كتبها الدراسية الخاصة بها والتي تحمل اسمها والتي تطبق حالياً على طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية وتخضع لتقويم وتطوير مستمرين .

أما بالنسبة للمرحلة الابتدائية فقد بدأت تجربة تعميم الرياضيات المعاصرة بالفعل لطلابها، إلا أنها لم تنته بعد حيث أدخلت الرياضيات المعاصرة في الصف الأول الابتدائي ولا يزال العمل جارياً في اعداد الكتب الدراسية المناسبة لطلاب الصفوف الدراسية الأخرى لهذه المرحلة وننتظر تعميم الرياضيات المعاصرة لبقية صفوف هذه المرحلة في غضون سنوات قليلة قادمة ، وبذلك ستصبح الرياضيات المعاصرة معممة في كافة مراحل التعليم العام بدول قطر لما تحققه هذه الرياضيات من أهداف تربوية مرغوب فيها كما سلف الاشارة إليه من قبل .

(١) كمال ناجي : « تطور المناهج الدراسية في قطر منذ بداية التعلم النظامي حتى الآن » ، بحث سبق ذكره .

• (٢) تطوير مناهج اللغة الانجليزية :

أولت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر اهتماماً كبيراً لتطوير المناهج الدراسية المعمول بها في اللغة الانجليزية للعديد من الأسباب التي من أهمها ما يلي :

(أ) تركيز المناهج الدراسية المعمول بها في اللغة الانجليزية على المادة العلمية أكثر من تركيزها على اتقان المهارات اللغوية نفسها .

(ب) عدم ملاءمة محتوى المناهج الدراسية المعمول بها في اللغة الانجليزية للتراث الخليجي والتقاليد السائدة في المجتمع الخليجي والمجتمع القطري بخاصة حيث أنها تكتب بمعرفة مؤلفين أجانب بعيدين عن البيئة القطرية والخليجية .

(جـ) تركيز المنهج الدراسي المعمول به في اللغة الانجليزية على بعض المهارات على حساب البعض الآخر فتركز على مهارة الكتابة على حساب مهارات أخرى كالتخاطب والتواصل مثلاً .

(د) ضعف مستويات الطلاب القطريين في اللغة الانجليزية بشكل عام(١) .

وفي ضوء ما سبق استقدمت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر الخبراء اللازمين لتطوير المناهج الدراسية السائدة في اللغة الانجليزية ، وقد تشكل فريق عمل لاجراء دراسة ميدانية للوقوف على العوامل الكامنة وراء انخفاض مستويات الطلاب في اللغة الانجليزية حتى يتم تطوير المناهج الدراسية في ضوء ما تكشف عنه نتائج هذه الدراسة وقد تم بالفعل الاتفاق مع دار اكسفورد

(١) وزارة التربية والتعليم - قسم توجيه اللغة الانجليزية : تقرير مقترح من موجهي مادة اللغة الانجليزية للعام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م ، الدوحة .

للطباعة والنشر في بريطانيا(٢) لوضع مناهج دراسية مطورة لمادة اللغة الانجليزية في مراحل التعليم العام الابتدائي والاعدادي والثانوي) بدولة قطر وتأليف الكتب الدراسية التي تتلاءم مع هذه المناهج الدراسية المنفذة لها وتم تعميمها على طلاب مراحل التعليم الثلاث ، وقد ركزت هذه المناهج الدراسية والكتب المنفذة لها على تلافي عيوب المناهج الدراسية السابقة من حيث الجوانب التالية :

(أ) ركزت المناهج المطورة على اتقان المهارات اللغوية نفسها في المرتبة الأولى أكثر من تركيزها على المادة العلمية لأن الهدف الأساسي اتقان المهارات اللغوية .

(ب) وضعت مناهج دراسية مطورة تراعي تقاليد البيئة القطرية وتتناسب مع الثقافة الخليجية وتراعي مباديء الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه ، وذلك باشراك عرب مسلمين مع الأجانب في تأليف هذه الكتب لتجنب مساوئ الثقافات الغربية وإبراز التقاليد الخليجية والقطرية خلال محتوى موضوعات مناهج اللغة الانجليزية .

(جـ) ركزت المناهج الدراسية المطورة على مهارات الاتصال والتخاطب (Com-municative Approach) في المقام الأول ثم التركيز بعد ذلك على المهارات اللغوية الأخرى كالكتابة وغيرها .

وتجري وزارة التربية والتعليم بدولة قطر تقويماً دورياً للمناهج الدراسية والكتب الخاصة بها في مجال اللغة الانجليزية بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني بالدوحة ، كما تنظم دورات تدريبية مستمرة لمعلمي اللغة الانجليزية لتدريسهم على طرق تعليم المناهج الدراسية المطورة واحاطتهم بما يتم ادخاله من تعديلات عليها ويتم اشراك جهات عديدة في تدريب المعلمين المستمر ، منها المجلس الثقافي البريطاني بالدوحة ، وجامعة قطر (قسم اللغة الانجليزية بكلية

(١) وزارة التربية والتعليم : « واقع التربية واتجاهاتها في دولة قطر » تقرير مقدم إلى المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم بدول الخليج العربي المنعقد في الدوحة ، مارس ١٩٨٥م .

الانسانيات وقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية) ، لمغات وغيرها من الجهات التي تتعاون مع وزارة التربية والتعليم في القيام بعمليات التقويم والتطوير المستمر للمناهج الدراسية أو عمليات تدريب المعلمين على تدريس المناهج المطورة وكيفية تنفيذ ما يتم ادخاله من تعديلات عليها .

(٣) تطوير مناهج العلوم :

(أ) مناهج العلوم العامة للمرحلتين الابتدائية والاعدادية :

استقدمت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر في بداية العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢م مستشاراً في تطوير المناهج الذي قام بالتعاون مع فريق من المتخصصين بالوزارة باجراء مسح شامل لميول التلاميذ ورغباتهم واستعداداتهم الدراسية ، كذلك القيام بدراسة تحليلية لمناهج العلوم العامة ، واقترح على أثر ذلك ضرورة تطوير المناهج الدراسية للعلوم العامة في إطار أسلوب « العلوم المتكاملة » لما يحققه هذا الأسلوب من أهداف تربوية فعالة(١) .

وقد أخذت الوزارة بأسلوب العلوم المتكاملة والمدخل البيئي في تطوير مناهج العلوم في المرحلة الاعدادية ، وشكلت لهذا الغرض لجنة من المتخصصين بوزارة التربية والتعليم ومستشار اليونسكو في تطوير المناهج بكلية التربية بجامعة قطر لاعداد تفصيلات مناهج العلوم المتكاملة في إطار مشروع شامل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الاعدادية ، وبدأ تطبيق هذه المناهج اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٨/٧٧م ، وأخذت الوزارة بأسلوب العلوم المتكاملة في تطوير

---

(١) كمال ناجي « تطور المناهج الدراسية في قطر منذ التعليم النظامي حتى الآن » مرجع سبق ذكره .

- أحمد خيري كاظم ، تفضيلات التلاميذ للمواد الدراسية في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية (سلسلة بحوث في المناهج) وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية ، ١٩٧٣م .

مناهج العلوم بالمرحلة الاعدادية لمجموعة من الاعتبارات التربوية من أهمها ما يأتي(١):

(١) تهتم مناهج العلوم المتكاملة بأن تكون المعرفة العلمية والخبرات التعليمية أكثر ارتباطاً بحياة التلاميذ والمشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية .

(٢) توفر الدراسة التكاملية للعلوم الفرصة للتلاميذ لتنمية قدراتهم على النظرة الشمولية الواسعة التي تنمي لديهم الفهم الوظيفي للمادة العلمية ومهارات التفكير واتجاهاته العلمية وأسلوب حل المشكلات .

(٣) يدرس التلاميذ المفاهيم العلمية بصورة متدرجة ومتباينة في تكامل بين فروع العلم المختلفة مما يساعدهم على إدراك العلاقات والارتباط فيما بينها .

(٤) تهتم العلوم المتكاملة بالجوانب العلمية والتكنولوجية التي تلعب دوراً وظيفياً في حياة الأفراد والمجتمعات .

كما أن بناء المناهج المتكاملة واختيار أنشطتها التعليمية أخذ بالمدخل البيئي لاعتبارات تربوية من أهمها ما يأتي(٢):

(١) إن المدخل البيئي أكثر المداخل ملاءمة لأوضاع البلاد العربية وأهداف التنمية فيها التي تستند إلى توظيف ما وصل إليه العلم وتطبيقاته في فهم البيئة واكتشاف ثرواتها وتحسين أساليب استثمارها وترشيد استخدامها .

(٢) المدخل البيئي يوضح للتلاميذ الجانب الوظيفي والتطبيقي بصورة أفضل لارتباطه بحياتهم وعلاقاتهم ببيئتهم ومجتمعهم ، ويسهم ذلك في تحسين تفاعلهم مع بيئتهم وتطويرها .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية : دليل المعلم في العلوم المتكاملة للصف الأول الاعدادي ، (ب ت) ، ص١٩ - ٢٢ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٣ - ٢٤ .

(٣) يساعد ارتباط المنهج ببيئة التلميذ على زيادة دافعيته للتعلم ، وتنمية ميوله العلمية كما أنه ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي والرغبة في الاكتشاف والاستطلاع في بيئته .

(٤) الترابط بين مختلف جوانب البيئة يسمح بدرجات أعمق من التكامل والشمول وتجاوز الحواجز بين فروع العلم المختلفة مما يساعد على زيادة ادراك التلميذ للارتباط الوظيفي والتكامل فيما بينها .

(ب) مناهج العلوم في المرحلة الثانوية :

بعد استكمال تطبيق مشروعات تطوير العلوم العامة في المرحلة الابتدائية والعلوم المتكاملة في المرحلة الاعدادية بدأت الوزارة في تطوير مناهج العلوم في المرحلة الثانوية ، ونظراً للطبيعة التخصصية لمواد العلوم في هذه المرحلة شكلت الوزارة في العام ١٩٧٩/ ١٩٨٠م لجان توعية لدراسة المناهج القائمة وتقييمها ووضع مشروع لتطويرها بما يتلاءم مع معطيات العصر والتطورات العلمية ومتطلبات الاعداد العلمي للتلاميذ بما يسهم في تحقيق خطط التنمية في البلاد ، وتم اعتماد المشروع وتطبيقه اعتباراً من العام ١٩٨٠/ ١٩٨١م ، وقد شمل التطوير مناهج الفيزياء ، الكيمياء ، علم الأحياء للشعب العلمية ، والجيولوجيا ، والعلوم المتكاملة للشعب الأدبية .

(٤) تطوير مناهج المواد الاجتماعية :

اهتمت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر - في إطار خطتها الشاملة لتطوير المناهج الدراسية - بعملية تطوير المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية نظراً لما لوحظ من اتسام هذه المناهج الدراسية ببعض الخصائص التي تستدعي تطويرها على مستوى المراحل التعليمية المختلفة ، وفيما يلي الأسباب التي استلزمت تطوير المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية(١) :

(أ) عدم مواكبة المناهج الدراسية التي كانت سائدة للنهضة الشاملة التي شهدتها دولة قطر على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خصوصاً بعد أن حصلت دولة قطر على استقلالها السياسي عام ١٩٧١م .

(ب) تكرار الموضوعات في المرحلة الدراسية الواحدة من جهة وبين المراحل الدراسية المختلفة من جهة أخرى ومنها الموضوعات المرتبطة بالوطن العربي وبالخليج العربي وبدولة قطر ، مما يجعل هذا التكرار يسبب مللاً للمعلمين والمتعلمين على حد سواء .

(جـ) تداخل الموضوعات بين المواد الاجتماعية والعلوم الشرعية وخاصة فيما يتعلق بدراسة سيرة الرسول ﷺ والموضوعات التاريخية ذات الصبغة الإسلامية .

(د) عدم اعطاء المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية العناية الكافية لموضوعات التاريخ الإسلامي .

(هـ) عدم مراعاة المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية للتكامل الأفقي والتكامل الرأسي لفروع المواد الاجتماعية في المرحلة الواحدة ، وكذلك المراحل المختلفة كذلك عدم مراعاة التسلسل العلمي للموضوعات وعدم تحقيق الربط بينها ، فمثلاً سبقت دراسة الدول والقارات ، موضوعات وحقائق أو مباديء أساسية في الجغرافيا .

---

(١) وزارة التربية والتعليم - إدارة المناهج والكتب الدراسية : « مناهج المواد الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية العامة والتخصصية » دولة قطر عام ١٩٨٥م ص ص ٦-١٠ .

(و) خلو المناهج السابقة من مجالات التعاون الخليجي والعربي في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي ظهرت في السنوات الأخيرة فقط مما جعل المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية قاصرة عن مواكبة الأحداث الجارية على الساحتين الخليجية والعربية .

وبناء على ما سبق تقرر تطوير المناهج الدراسية للمواد الاجتماعية أخذاً بمفهوم المواد الاجتماعية المتكاملة التي تقدم المعرفة الاجتماعية للطلاب بشكل وظيفي متدرج ومترابط يغطي الموضوعات المختلفة لهذه المعرفة دون حاجز أو فاصل أو تقسيم إلى ميادين أو مجالات منفصلة مستقلة ، وبصورة تتكامل فيها فروع هذه المعرفة بحيث يقوم بتدريس هذه المادة معلم واحد ، ويخصص لها كتاب مدرسي واحد كمادة دراسية واحدة تدور حول محتوى يتم تنظيمه بشكل متدرج ومتعمق أفقياً ورأسياً بالاضافة إلى مراعاة تلافي العيوب والملاحظات السابقة التي كانت تشوب المناهج الدراسية السابقة التي كان معمولاً بها في المواد الاجتماعية(١) .

وقد تم الأخذ بالفعل بمبدأ التكامل في المواد الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية لصفوفها الثلاثة وكذلك المرحلة الابتدائية اعتباراً من العام الدراسي ١٩٨١/ ١٩٨٢م أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فعلى الرغم مما لحق مناهج المواد الاجتماعية - كمواد دراسية منفصلة عن بعضها - من تطور فلم يعمم حتى الآن مبدأ التكامل بالنسبة لمناهجها الدراسية ، وإن كان قد تم الانتهاء من تطوير الكتب الدراسية والعمل بها بالفعل في المرحلة الثانوية اعتباراً من العام الدراسي ٨٤/ ١٩٨٥م .

---

(١) وزارة التربية والتعليم : « أضواء على اتجاهات حركة التربية والتعليم بدولة قطر » ، تقرير مقدم إلى الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات التربية والتعليم بدول الخليج ، المنعقد في الدوحة من ١٨ - ٢٣ إبريل ١٩٨١م .

(٥) تطوير مناهج اللغة العربيـة :

اهتمت دولة قطر اهتماماً بالغاً بتطوير المناهج الدراسية المعمول بها في اللغة العربية شأنها شأن المناهج الدراسية المعمول بها في المواد الدراسية الأخرى وذلك للعديد من الأسباب التي من أهمها ما يلي :

(أ) ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية وخصوصاً في المهارات اللغوية الأساسية كالتعبير وقواعد النحو والصرف .

(ب) عدم ملاءمة محتوى الكتب الدارسية المقررة في المناهج الدراسية المعمول بها للكثير من التقاليد القطرية السائدة نظراً لاعتماد هذه الكتب على بيئات أخرى غير قطرية .

(جـ) عدم ملاءمة محتوى الكتب الدراسية وما تضمه من موضوعات للتطورات التي صاحبت النهضة الشـاملة التي مرت بها الدولة في كافة جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، مما جعل المحتوى قاصراً عن مواكبة هذه النهضة وما يدور في البيئة حول التلاميذ .

(د) عدم مراعاة التسلسل المنطقي للموضوعات اللغوية التي يكثر استخدامها وتداولها في مجال التعبير اللغوي وقواعد النحو والصرف مما يصرف الطلاب عنها في مراحل دراسية أعلى بما يؤدي إلى ضعف مستواهم في النهاية .

وفي ضوء ذلك فقد شكلت عدة لجان لتطوير مناهج اللغة العربية وتأليف الكتب الـدراسية المنفـذة لهذه المنـاهج المطورة بحيث تأخذ في اعتبارها تلافي الأوضـاع الحالية للمناهج السائدة - في ذلك الوقت - وتنفيذ التوصيات التي صدرت بشـأن التـطوير ، وقـد اشترك في هذه اللجان بعض المتخصصين من أسـاتـذة جامعـة قطر والبـاحثين التربويين وموجهي اللغة العربية وغيرهم من المتخصصـين في تدريس اللغـة العـربية من وزارة الـتربية والتعليم(١) ، وقد

(١) دولة قطر : وزارة التربية والتعليم « واقع التربية واتجاهاتها في دولة قطر » ، تقرير مقدم إلى المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربي من ٢٤-٢٧ مارس ١٩٨٥م الدوحة - دولة قطر ، ١٩٨٥م .

أنجزت بالفعل اللجان المكلفة بتطوير المناهج الدراسية في مادة اللغة العربية الأعمال المكلفة بها ، وتم العمل بالكتب الدراسية المنفذة لها اعتباراً من العام الدراسي ٨٢/١٩٨٣م بالنسبة للمرحلة الابتدائية واعتباراً من العام الدراسي ٨٣/١٩٨٤م بالنسبة للمرحلة الاعدادية واعتباراً من العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م بالنسبة للمرحلة الثانوية(١).

ولا تزال هذه الكتب الدراسية يلحقها التعديل والتطوير الدوريين اللذين تتقرر الحاجة إليهما في ضوء نتائج تطبيق هذه الكتب ، حيث أنه في خطة وزارة التربية والتعليم القيام بتنقيح الكتب الدراسية بصفة مستمرة في ضوء ما تسفر عنه نتائج استخدامها وتطبيقها عاماً بعد عام ، وفي ضوء ما يستجد من احداث على الساحة التربوية والتعليمية بعامة وفي إطار الاتجاهات المعاصرة المعمول بها في مجال المادة الدراسية بصفة خاصة .

(٦) تطوير مناهج العلوم الشرعية (الدينية) :

اهتمت دولة قطر بتطوير المناهج الدراسية المعمول بها في مادة العلوم الشرعية (الدينية) شأنها شأن باقي المناهج الدراسية المعمول بها في غالبية المواد الدراسية الأخرى حيث أدرك القائمون على التعليم في قطر بأن العلوم الدينية ليست مجرد علوم يتم تلقينها للحفظ والاستظهار وإنما هي تربية تتمثل في معرفة مباديء الدين الإسلامي وتطبيق تعاليمه والعمل بها وحفظ القرآن الكريم والعمل بما يضمه هذا الكتاب الكريم من أمور تنظم حياة الفرد والمجتمع ، ولذلك فقد استقدمت الوزارة أساتذة متخصصين في العلوم الدينية من رجال الأزهر الشريف للمعاونة في تطوير المناهج الدراسية للعلوم الشرعية وتأليف الكتب الدراسية المنفذة لهذه المناهج الدراسية المطورة ، وقد تم تشكيل لجنة

---

(١) المرجع السابق .

متخصصة تضم هؤلاء العلماء وبالتعاون مع رجال الدين بالدولة لتطوير المناهج(٢) في ضوء عدة أمور منها :

(أ) تقريب هذه العلوم إلى أذهان الطلاب وتبسيطها وجعلها سهلة مقبولة تتناسب مع أفكارهم ومستوياتهم العقلية .

(ب) شمولية المحتوى بحيث يتضمن - بجانب حفظ القرآن الكريم وتفسيره - أصول الفقه الإسلامي والأحاديث النبوية والسيرة والتهذيب وعلم التوحيد بصورة سهلة مبسطة تتناسب والمستويات العقلية للطلاب .

(جـ) دراسة شخصيات دينية إسلامية دراسة مستفيضة حتى تكون هذه الشخصيات بمثابة قدوة للطلاب في سلوكهم وقيمهم ومعتقداتهم .

(د) عدم التركيز على الحفظ والاستظهار دون فهم للمعنى المقصود ، بل جعل كل ما يتلقاه التلاميذ في علوم الدين يقوم على العقل والمنطق ويكون ذا معنى لهم .

وقد تم بالفعل وضع الكتب الدراسية المنفذة للمناهج الدراسية المطورة في مادة العلوم الشرعية (الدينية) للمراحل التعليمية الثلاث عام ١٩٧٠م ، ويتم تنقيح هذه الكتب وتطويرها وتعديلها بصفة مستمرة في ضوء ما تسفر عنه نتائج تطبيقها ، وقد تم بالفعل تنقيح هذه الكتب واصدار كتب دراسية أخرى منقحة عام ١٩٧٢م بالنسبة للمرحلة الابتدائية ، وعام ١٩٧٥م بالنسبة للمرحليتن الاعدادية والثانوية ، ولا تزال تخضع هذه الكتب الدراسية للتعديل والتطوير المستمرين ، ومن ناحية أخرى فإنه تعقد الدورات التدريبية المستمرة للمعلمين لتدريبهم على تدريس الموضوعات التي تم ادخالها وكذلك لاعلامهم بما يتم تطويره فيها ، وتتعاون جهات أخرى في الدولة من ذوي الاختصاص في الشئون الدينية مع وزارة التربية والتعليم في مجال الاعداد والتطوير والتنقيح للمناهج والكتب الدراسية في مادة العلوم الشرعية .

(٢) وزارة التربية والتعليم : « تطوير التربية والتعليم في دولة قطر » تقرير مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي المنعقد في دورته ٣٩ في جنيف من ١٦ - ١٩٨٤/١٢/٢٥م .

وبعد هذا العرض للمبررات التي دعت إلى تطوير المناهج الدراسية في دولة قطر والجهود التي بذلت من جانب المسئولين عن التعليم فيها لاجراء هذا التطوير وتجاربه المختلفة سواء على مستوى المناهج الدراسية ككل ، أو على مستوى كل مادة من المواد الدراسية ، يهمنا التعرف على الملامح الأساسية لهذه المناهج وواقعها بعد التطوير سواء من حيث الأهداف العامة التي تسعى إلى تحقيقها ، أو من حيث الخطط الدراسية المختلفة لكل من التعليم العام والتعليم التخصصي ، وهو ما سوف يتم عرضه بالتفصيل خلال الفقرة التالية .

ثالثاً : الأهداف العامة للمناهج وخطط الدراسة :

في ضوء ما سبق عرضه سواء من حيث نشأة المناهج الدراسية وتطورها أو من حيث مبررات التطوير ودواعيه والجهود المبذولة لانجازه في إطار أسس عامة محددة على مستوى المناهج الدراسية ككل أو على مستوى كل مادة دراسية على حده ، من الضروري أن نقف على أهم الملامح الأساسية التي تتسم بها المناهج الدراسية المعمول بها في الوقت الحالي سواء من حيث أهدافها العامة التي يسعى إلى تحقيقها على مستوى كل مرحلة من مراحل التعليم الثلاث ، أو من حيث الخطط الدراسية الأسبوعية المتبعة والمنفذة لها :

(أ) الأهداف العامة للمناهج الدراسية :

- المرحلة الابتدائية .
- المرحلة الاعدادية .
- المرحلة الثانوية .

(ب) خطط الدراسة الأسبوعية المعمول بها :

- المرحلة الابتدائية .
- المرحلة الاعدادية .

- المرحلة الثانوية :

* الثانوي العـام .

* الثانوي التخصصي .

(أ) الأهداف العامة للمناهج الدراسية في التعليم العام :

حددت السياسة التعليمية الأهداف التربوية لمختلف مراحل التعليم التي يسترشد بها في وضع المناهج واختيار الأنشطة التعليمة ، وفيما يلي ملخصاً لأهم هذه الأهداف :

أهداف المرحلة الابتدائيـة :

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية للتعليم ، وفيها ينتظم الأطفال من سن السـادسـة حتى الثانية عشرة من العمر ، وتستهدف المرحلة الابتدائية في مدارس قطر تعميق معنى الايمان بالله في نفس الطفل ، وغرس مباديء العقيدة الإسـلامية السمحـة وتحقيق نمو الطفل متوازناً ومتكاملاً من النواحي النفسية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والقومية والانفعالية ، وتزويده بالقدر الأساسي من الاتجاهات التي يمكن استخدامها في الحياة العملية استخداماً نافعاً ، والتي تمكنه من شق طريقه كمواطن منتج واعداده لمواصلة الدراسة في المراحل التعليمية اللاحقة . ويؤكد على مراعاة هذه الأسس والمضامين الأهداف التربوية التالية(١) :

(١) تربية الطفل تربية سليمة تقوم على المباديء السامية للدين الإسلامي .

(٢) تنشئة الطفل على على الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن والاعتزاز بقيمه وتقاليده وتراثه .

(٣) تحقيق النمو المتكامل للطفل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، تقرير عن تطور التربية في دولة قطر ، مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي ، الدورة الأربعون ، جنيف ، ١٩٨٦م ، ٤ - ٥ .

(٤) تمكين الطفل من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير والحساب وتدريبه على كيفية استخدامها استخداماً صحيحاً في حياته العملية .

(٥) تنمية خيال الطفل واشباع رغبته في حب الاستطلاع .

(٦) تربية الطفل على العناية بنظافة ملابسه وجسمه وبيئته .

(٧) تربية الطفل على احترام النظام والتعاون والعمل في مجموعات حتى يتعود على الأخذ والعطاء .

(٨) مساعدة الطفل على فهم بيئته المحلية فهماً صحيحاً ، وعلى التعرف على مصادر الثروة بالبيئة ومجالات العمل فيها وتنشئته على احترام الملكية العامة والمحافظة عليها .

(٩) اكساب الطفل المهارات والاتجاهات السليمة لاستثمار أوقات الفراغ من خلال اللعب الهادف واشباع ميل الطفل إلى الحل والتركيب .

(١٠) توجيه اهتمامات الطفل وتنمية القدرة على الاحساس بالجمال وتذوقه .

أهداف المرحلة الاعدادية :

نظراً لأهمية المرحلة الاعدادية كمرحلة وسطى في التعليم العام ففيها يعد التلاميذ للالتحاق بالتعليم الثانوي أو للانخراط في مجالات العمل المختلفة ، فإن المناهج الدراسية في هذه المرحلة تهدف إلى(١) :

(١) الارتفاع بمستوى النمو المتكامل ودرجته للتلاميذ في هذه المرحلة جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً واجتماعياً .

(٢) ترسيخ الشعور بالانتماء للوطن وتقوية الاعتزاز لدى التلاميذ بوطنهم العربي الكبير .

(٣) توفير الحد الأدنى من التربية والتعليم الذي يحتاج إليه النشء وذلك بمتابعة التربية الدينية وتحصيل المزيد من ألوان المعرفة الأساسية الانسانية والعلمية والتمكن من أدوات التحصيل .

(١) المرجع السابق ، ص ٨ .

(٤) فهم البيئة المحلية والوطن العربي العام والتدريب على تذوق الجمال وصنعه .

(٥) اعداد التلاميذ للحياة في مجتمع إسلامي منفتح على العالم يأخذ منه ويعطيه .

(٦) اعداد التلاميذ للحياة العملية عن طريق :

- اكسابهم أسس المهارات العلمية التي تهيئهم للحياة .
- اكسابهم احترام العمل اليدوي وتذوق الانتاج واحترام العمل الجماعي .
- زيادة التعرف على بيئتهم المحلية والبيئات الأخرى عن طريق الزيارات والرحلات . . . الخ .

أهداف المرحلة الثانوية العامة :

تمثل المرحلة الثانوية أهمية خاصة في التعليم العام لكونها تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عند الشباب والشابات ولذلك يقع عليها عبء الوفاء بحاجاتهم في طور من أهم أطوار حياتهم ، وقد تكون هذه المرحلة جسراً إلى الجامعات والمعاهد العليا لاعداد الكوادر العليا في مختلف التخصصات ، وقد تكون مصدراً لاعداد الكوادر المتوسطة التي تحتاجها مجالات التنمية أو قد تكون نهائية لبعض التلاميذ بعد تهيئتهم وتدريبهم للحياة العملية ، وعلى ذلك يتركز الاهتمام في هذه المرحلة على اعداد مواطن له خصائصه وحاجات نموه في إطار اجتماعي معين ، ويؤكد على مراعاة هذه الأسس والمضامين الأهداف التربوية التالية(١) :

(١) الاستمرار في تحقيق تكامل اعداد التلميذ في النمو الجسمي والعقلي والوجداني والروحي والاجتماعي .

(١) وزارة التربية والتعليم ، تطوير التعليم الثانوي في دولة قطر ، تقرير مقدم إلى مؤتمر التربية في دورته الأربعين ، جنيف ، ١٩٨٦م ، ص ١٠ .

(٢) مساعدة التلاميذ على تكوين فلسفة رشيدة لهم في الحياة تقوم على القيم الإسلامية والعربية الأصيلة .

(٣) مساعدة التلاميذ على معرفة الدور الاجتماعي لكل منهم في حياتهم الآتية والمستقبلية .

(٤) التعرف على ميول التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم إلى نوع الدراسة الثانوية التي تلائمهم وتكسبهم التكوينات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم المهنية والاجتماعية .

(٥) تمكين التلاميذ من اكتساب المهارات للبحث والتفكير الناقد التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات السديدة .

(٦) تبصير التلاميذ وتوجيهم إلى أنواع التعليم العالي ومجالات العمل التي تتناسب مع قدراتهم واستعدادتهم وميولهم .

(٧) تزويد التلاميذ على اختلاف تخصصاتهم بقاعدة عريضة من الثقافة العامة المتكاملة وتوجيههم إلى مصادر المعرفة عن طريق الممارسة العملية لتعميق هذا الاتجاه ضماناً للتوازن الفكري لكل متخصص .

(ب) خطط الدراسة الأسبوعية المعمول بها :

فيما يلي خطط الدراسة الأسبوعية المعمول بها حالياً بمراحل التعليم العام والتخصصي بدولة قطر طبقاً للمناهج الدراسية السائدة فيها في الوقت الحالي :

المرحلة الابتدائية :

جدول (١)
خطة الدراسة الأسبوعية للمرحلة الابتدائية(*)

المادة	الصف											
	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العلوم الشرعية	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
اللغة العربي	١٢	١٢	١٢	١٢	١٠	١٠	١٠	١٠	٨	٨	٨	٨
اللغة الانجليزية	—	—	—	—	—	—	—	—	٥	٥	٥	٥
الرياضيات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٦	٦	٦	٦	٦	٦
العلوم والصحة	٢	٢	٢	٢	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٤
العلوم الاجتماعية	—	—	—	—	١	١	٢	٢	٣	٣	٣	٣
التربية الفنية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
التربية الرياضية	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣١	٣١	٣٣	٣٣	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

(*) التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر عن العام الدراسي ١٩٨٦/ ١٩٨٧م ص٢٩

ويلاحظ على هذه الخطة ما يلي :

(١) ليست هناك تفرقة بين البنين والبنات من حيث إجمالي عدد الحصص الأسبوعية المقررة لأي صف من صفوف المرحلة الستة ، وهي تتزايد تدريجياً من ٣٠ حصة أسبوعياً (للصفين الأول والثاني) إلى ٣١ حصة للصف الثالث ثم إلى ٣٣ حصة للصف الرابع ، فإلى ٣٦ حصة للصفين الخامس والسادس ، كذلك ليست هناك تفرقة من حيث عدد الحصص المخصصة لكل مادة دراسية بين البنين والبنات .

(٢) تبدأ دراسة اللغة الانجليزية في المرحلة الابتدائية اعتباراً من الصف الخامس وتبدأ دراسة المواد الاجتماعية اعتباراً من الصف الثالث وفيما عدا ذلك تبدأ جميع المواد الدراسية اعتباراً من الصف الأول .

(٣) يتم الاهتمام بتدريس مادتي التربية الفنية والرياضة لتلاميذ هذه المرحلة بكافة صفوفها ومخصص للتربية الفنية ساعتان أسبوعياً للبنين والبنات وللتربية الرياضية ساعتان أسبوعياً للبنين والبنات أيضاً ، ولا شك أن هذا يعكس أهمية الاهتمام بمثل هذه المواد للتلاميذ الصغار في هذه المرحلة العمرية المبكرة فهي بجانب الاهتمام بنموهم العقلي المعرفي تهتم أيضاً بنموهم المتكامل في الجوانب الأخرى الجسمية والعاطفية (الوجدانية) بما ينمي كافة جوانب الشخصية المتكاملة لديهم .

(٤) يخصص للغة العربية أكبر نصاب من الحصص الأسبوعية حيث يبلغ ١٢ حصة أسبوعياً في الصفين الأول والثاني ، وإن كان هذا النصاب يتناقص تدريجياً ليصبح ١٠ حصص في الصفين الثالث والرابع ثم يتناقص إلى ٨ حصص في الصفين الخامس والسادس ، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بتعليم الطفل في بدء حياته الدراسية بتعلم مهارات اللغة العربية التي يحتاج إليها أكثر من غيرها خصوصاً في مثل هذه المرحلة المبكرة ولا سيما وأن لغة

الدراسة هي اللغة العربية ، ورغم تناقص عدد الحصص فيما بعد إلا أنها تظل تمثل مركزاً عالياً بالنسبة لباقي المواد الأخرى من حيث عدد الحصص المقررة .

(٥) يخصص للعلوم الشرعية عدد لا بأس به من الحصص الأسبوعية (بواقع ٦ حصص أسبوعياً) وهذا النصيب الكبير يعكس مدى اهتمام الدولة بتعليم الدين الإسلامي الحنيف للتلاميذ خصوصاً في مثل هذه السن المبكرة تعميقاً لمعنى الايمان بالله في عقيدة الطفل منذ نعومة أظفاره وجعله يشب على مباديء الدين الإسلامي الحنيف متمسكاً بها فاهماً لها .

المرحلة الاعدادية العامة :

فيما يلي خطط الدراسة الأسبوعية المعمول بها حالياً في المرحلة الاعدادية العامة والاعدادية الدينية بدولة قطر :

جدول (٢)
خطة الدراسة الأسبوعية للمرحلة الاعدادية العامة(*)

المادة	الأول الاعدادي		الثاني الاعدادي		الثالث الاعدادي	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العلوم الشرعية	٥	٥	٥	٥	٥	٥
اللغة العربية	٧	٧	٧	٧	٧	٧
اللغة الانجليزية	٦	٦	٦	٦	٦	٦
الرياضيات	٥	٥	٥	٥	٥	٥
العلوم العامة والصحة	٤	٣	٤	٣	٤	٣
العلوم الاجتماعية	٤	٤	٤	٤	٤	٤
التربية الفنية	٣	٢	٣	٢	٣	٢
التربية السنوية	—	٢	—	٢	—	٢
التربية الرياضية	٢	٢	٢	٢	٢	٢
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

(*) التقرير السنوي لوزارة التربية والتعليم بدولة قطر عن العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م ص٢٩ .

ويلاحظ على الخطة الدراسية للمرحلة الاعدادية العامة ما يلي :

(١) ليست هناك تفرقة بين البنين والبنات من حيث مجموع عدد الحصص الأسبوعية والذي يبلغ ٣٦ حصة أسبوعياً لجميع الصفوف بهذه المرحلة ، أما بالنسبة للحصص المقررة لكل مادة دراسية أسبوعياً فهي متساوية لدى البنات ولدى البنين في غالبية المواد الدراسية فيما عدا العلوم والتربية الفنية فهي أقل بالنسبة للبنات عنها بالنسبة للبنين ، وذلك بسبب مادة التربية النسوية المخصصة للبنات دون البنين بواقع حصتين أسبوعياً .

(٢) إيماناً من المسئولين بأهمية دور الفتاه واختلاف احتياجاتها واهتماماتها لاختلاف طبيعتها عن اهتمامات واحتياجات الفتى ، فقد خصصت حصتان أسبوعياً للتربية النسوية يمارس الطالبات خلالها الأعمال والأنشطة المرتبطة بأعمال المرأة ودورها كأم وكزوجة في المجتمع .

(٣) تنال اللغة العربية أكبر نصيب بالنسبة للمواد الدراسية الأخرى من حيث عدد الحصص الأسبوعية يليها اللغة الانجليزية فالرياضيات والعلوم الشرعية ، ويعكس ذلك اهتمام المسئولين بتعليم اللغة الأم ، والعلوم الشرعية واللغات والرياضيات باعتبارها المواد الأساسية للدراسة ، والعلوم الشرعية تحظى بنصيب مناسب يهدي إلى تعميق معنى الايمان بالله لدى التلاميذ وجعلهم يشبون على مباديء الدين الإسلامي ، واعين لها مدركين لكنها ، عارفين بحقيقتها .

(٤) لم تغفل خطة الدراسة الأسبوعية للمرحلة الاعدادية تخصيص حصص أسبوعية للتربية الفنية والتربية الرياضية للبنين والبنات معاً بالاضافة إلى التربية النسوية للبنات ، ويعكس هذا الأمر مدى الاهتمام بتنمية جوانب النمو الأخرى غير المعرفية في التلاميذ ويقصد بها تنمية جوانب الشخصية المتكاملة المعرفية والجسمية والانفعالية أو العاطفية (الوجدانية) .

جـدول (٣)

الخطة الدراسية الأسبوعية للمرحلة الاعدادية للمعهد الديني

المادة وفروعها	الأول	الثاني	الثالث	مجموع الحصص	النسبة المئوية ٪
العلوم الشرعية	١١	١١	١١	٣٣	٢٨,٢
القرآن الكريم	٣	٣	٣	٩	٧,٧
التوحيد	١	١	١	٣	٢,٦
الفقه	٤	٤	٤	١٢	١٠,٢
الحديث	٢	٢	٢	٦	٥,١
السيرة	١	١	١	٣	٢,٦
اللغة العربية	١٠	١٠	١٠	٣٠	٢٥,٦
النحو والصرف	٤	٥	٥	١٤	١٢
القراءة والنصوص) والانشاء والاملاء) والخط)	٦	٥	٥	١٦	١٣,٦
اللغة الانجليزية	٦	٥	٥	١٦	١٣,٦
الرياضيات	٤	٥	٥	١٤	١٢
العلوم	٣	٣	٣	٩	٧,٧
الاجتماعيات	٣	٣	٣	٩	٧,٧
التربية الرياضية	١	١	١	٣	٢,٦
التربية الفنية	١	١	١	٣	٢,٦
المجموع	٣٩	٣٩	٣٩	١١٧	٪١٠٠

تشمل الخطة الدراسية الأسبوعية للمرحلة الاعدادية للمعهد الديني تدريس العلوم الشرعية بفروعها بمجموع حصص أسبوعية (٣٣) ساعة تمثل نسبة ٢٨,٢٪ من اجمالي حصص الخطة الدراسية، وتتضمن العلوم الشرعية القرآن الكريم بمجموع حصص (٩) ساعات أسبوعيا، والتوحيد (٣) ساعات، والفقه (١٢) ساعة، والحديث (٦) ساعات، والسيرة (٣) ساعات .

أما اللغة العربية وفروعها فتمثل (٣٠) ساعة من الخطة الدراسية بنسبة ٢٥,٦٪ من اجمالي الخطة الدراسية وتتضمن النحو والصرف (١٤) ساعة، والقراءة والنصوص والانشاء والاملاء والخط (١٦) ساعة . كما تتضمن الخطة الدراسية (١٦) ساعة للغة الانجليزية بنسبة ١٣,٦٪، والرياضيات (١٤) ساعة بنسبة ١٢٪، وكل من العلوم والاجتماعيات (٩) ساعات بنسبة ٧,٧٪، وكل من التربية الرياضية والتربية الفنية (٣) ساعات بنسبة ٢,٦٪ .

مما سبق يتضح أن الخطة الدراسية للمرحلة الاعدادية للمعهد الديني قد أولت اهتماما أكبر للعلوم الشرعية ، كما أولت اهتماما كبيرا أيضا للغة العربية تليها اللغة الانجليزية فالرياضيات والاجتماعيات ثم أخيرا التربية الرياضية والتربية الفنية .

المرحـــلة الثـانوية :

يتشعب التعليم الثـانوي إلى تعليم ثانوي عام ، وثانوي تخصصي حيث يضم التعليم التخصصي التعليم التجاري ، والديني ، والصناعي ، والتعليم الثـانـوي العـام مخصص للجنسـين (البنـين والبنات) ، أما التعليم الثانوي التخصص بكافة فروعه (التجاري - الصناعي - الديني) فهو متاح حالياً في دولة قطر للذكور فقط دون الإناث .

والتعليم الثانوي العام - ومدته ٣ سنوات - يتفرع اعتباراً من الصف الثاني الثانوي إلى قسمين : العلمي والأدبي . والأدبي بدوره يتفرع إلى فرعين هما أدبي رياضيات وعلوم ، وأدبي فرنسي .

وفيما يلي نوضـح خطة الدراسة الأسبوعية لكل من التعليم الثانوي العام بفروعه وأقسامه (الأدبي والعلمي) والتعليم الثانوي التخصصي بأنواعه الثلاثة (التجاري والديني ، والصناعي) .

جدول (٣) خطة الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي العام(*)

المادة	الأول الثانوي		الثاني الثانوي						الثالث الثانوي						الحد الأعلى لمجموع الحصص	النسبة المئوية
			القسم الأدبي				القسم العلمي		القسم الأدبي				القسم العلمي			
			رياضيات وعلوم		فرنسي				رياضيات وعلوم		فرنسي					
المادة	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات		
القرآن الكريم والعلوم الشرعية	٥	٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١٢	٧,٦٪
اللغة العربية وآدابها	٦	٦	٩	٩	٩	٩	٦	٦	٩	٩	٩	٩	٦	٦	٢٤	١٥,٣
اللغة الانجليزية	٦	٦	٨	٧	٨	٧	٦	٦	٨	٨	٨	٨	٦	٦	٢٢	١٤,٠
اللغة الفرنسية	—	—	—	—	٤	٤	—	—	—	—	٥	٤	—	—	٩	٥,٧
لرياضيات	٥	٥	٢	٢	—	—	٨	٨	٢	٢	—	—	٨	٨	٢١	١٣,٤
العلوم	—	—	٢	٢	—	—	—	—	٣	٢	—	—	—	—	٥	٣,٢
الطبيعة (الفيزياء)	٢	—	—	—	—	—	٣	٣	—	—	—	—	٤	٣	٩	٥,٧
الكيمياء	٢	٢	—	—	—	—	٣	٣	—	—	—	—	٣	٣	٨	٥,١
الأحياء	٢	٢	—	—	—	—	٣	٣	—	—	—	—	٣	٣	٨	٥,١
الجيولوجيا	—	—	—	—	—	—	١	١	—	—	—	—	—	—	١	٠,٦
التاريخ	٢	٢	٣	٣	٣	٣	—	—	٣	٣	٣	٣	—	—	٨	٥,١
الجغرافيا	٢	٢	٣	٣	٣	٣	—	—	٣	٣	٣	٣	—	—	٨	٥,١
دراسة المجتمع	١	١	١	١	١	١	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	١,٣
علم الاجتماع	—	—	٢	٢	٢	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	١,٣
الفلسفة والأخلاق وعلم النفس	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	٣	٣	٣	—	—	٣	١,٩
منهج البحث العلمي	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١	١	١	٠,٦
التربية الفنية	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٤	٢,٦
التربية النسوية	—	٢	—	٢	—	٢	—	٢	—	٢	—	٢	—	٢	٦	٣,٨
التربية الرياضية	٢	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	٤	٢,٦
المجمـــوع	٣٧	٣٧	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٣٦	٣٨	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	٣٦	٣٧	١٥٧	١٠٠٪

* وزارة التربية والتعليم ، تطوير التعليم الثانوي في دولة قطر ، تقرير مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي في دورته الأربعين ، جنيف ، ١٩٨٦ ، ص٢٦

ويلاحظ على الخطة الدراسية الأسبوعية للتعليم الثانوي العام ما يلي :

(١) يدرس الطلاب القسم الأدبي وطلاب القسم العلمي مواد دراسية مشتركة هي القرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية واللغة الانجليزية والتربية الفنية والرياضة والنسوية (بنات) ، بينما يدرس طلاب القسم الأدبي مواد دراسية تختلف عما يدرسه طلاب القسم العلمي حيث يدرس طلاب القسم الأدبي التاريخ والجغرافيا والمجتمع والفلسفة ، بينما يدرس طلاب القسم العلمي العلوم والرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء والجيولوجيا ومناهج البحث العلمي ، أما طلاب القسم الأدبي فرنسي فيدرسون اللغة الفرنسية ، وهذا منطقي حيث يركز بالنسبة لطلاب القسم الأدبي على دراسة المواد ذات الصبغة الأدبية الانسانية والاجتماعية بينما يركز بالنسبة لطلاب القسم العلمي على دراسة المواد ذات الصفة العلمية النظرية البحتة .

(٢) لا يختلف طلاب القسم الأدبي (رياضيات وعلوم) عن طلاب القسم الأدبي (فرنسي) إلا من حيث أن الأولين يدرسون مقرر علوم ومقرر رياضيات مخفف بينما يدرس الآخرون بدلاً من ذلك مقرراً في اللغة الفرنسية (بواقع ٤ حصص مقابل حصتين للعلوم وحصتين للرياضيات) .

(٣) تحتل الرياضيات بالنسبة للقسم العلمي مركز الصدارة من حيث عدد الحصص الأسبوعية (٨ حصص أسبوعياً) بينما تحتل اللغة الانجليزية بالنسبة للقسم الأدبي بفرعيه هذا المركز (٨ حصص أسبوعياً) أما اللغة العربية فهي مخصص لها عدد حصص أكبر لدى القسم الأدبي عما هو مخصص لها لدى القسم العلمي (٦ حصص للقسم العلمي ، ٩ حصص للقسم الأدبي بفرعيه) .

(٤) يدرس طلاب المرحلة الثانوية بجميع أقسامها وفروعها القرآن الكريم والعلوم الشرعية ومخصص لها ٥ حصص أسبوعياً في الأول الثانوي وأربع حصص أسبوعياً للثاني الثانوي و ٣ حصص أسبوعياً للثالث الثانوي ، والهدف من ذلك استمرار تنشئة الطلاب على القيم الإسلامية ومباديء الدين الإسلامي الحنيف خصوصاً في هذه المرحلة العمرية للطلاب الذين هم في سن المراهقة ويحتاجون إلى زخم روحي لترسيخ عقيدتهم الدينية أكثر من أي مرحلة أخرى .

أما بالنسبة لخطط الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي التخصصي (التجاري والديني ، والصناعي) فهي على النحو التالي :

جدول (٥)

خطة الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي التجاري(*)

المـــــادة	الأول	الثاني	الثالث	مجموع حصص	النسبة ٪
العلوم الشرعية	٤	٣	٣	١٠	٨,٨
اللغة العربية	٧	٦	٦	١٩	١٦,٧
اللغة الانجليزية	٧	٧	٦	٢٠	١٧,٥
الرياضة المالية والتجارية	٤	٤	٤	١٢	١٠,٥
المحاسبة وسك الدفاتر	٣	٤	٤	١١	٩,٦
التاريخ الاقتصادي	٢	—	—	٢	١,٨
الجغرافيا الاقتصادية	٢	—	—	٢	١,٨
دراسة المجتمع العربي والقطري	٢	—	—	٢	١,٨
السكرتارية وأعمال المكاتب	٣	٣	٢	٨	٨,٠
المراسلات باللغة الانجليزية	—	١	٢	٣	٢,٦
المعلومات العامة الاقتصادية والتجارية وقوانين العمل والتأمينات الاجتماعية	—	٢	٣	٥	٧,٩
الكتابة على الآلة الكاتبة العربية	٣	٣	٣	٩	٧,٩
الكتابة على الآلة الكاتبة الانجليزية	—	٣	٣	٦	٥,٣
خدمة الموانئ والجمارك والمؤسسات الصناعية	—	١	١	٢	١,٧
التربية الرياضية	١	١	١	٣	٢,٦
المجمـــوع	٣٨	٣٨	٣٨	١١٤	٪١٠٠

(*) المرجع السابق ، ص ٢٨ .

جدول (٦)

خطة الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي الديني(*)

المادة وفروعها	المرحلة الثانوية				الحد الأعلى لمجموع الحصص	النسبة المئوية
	الأول	الثاني الأدبي	الثاني العلمي	الثالث الأدبي	الثالث العلمي		
العلوم الشرعية	٨	١١	٨	١٣	٨	٣٢	٢١,٢
القرآن الكريم	٢	٣	٢	٣	٢	٨	٥,٣
التوحيد	—	١	١	٢	١	٣	٢,٠
الفقه	٣	٤	٣	٥	٣	١٢	٧,٩
الحديث	٢	٢	١	٢	١	٦	٤,٠
الموضوعات الإسلامية	١	١	١	١	١	٣	٢,٠
السيرة	—	—	—	—	—	—	٠,٠
اللغة العربية	٨	١٠	٧	١٠	٧	٢٨	١٨,٥
النحو والصرف							
القراءة والنصوص والانشاء							
والاملاء والخط	٣	٤	٢	٤	٢	١١	٧,٢
الانشاء	١	١	١	١	١	٣	٢,٠
الأدب والنصوص							
والبلاغة والنقد	٢	٣	٢	٣	٢	٨	٥,٣
القراءة	٢	٢	٢	٢	٢	٦	٤,٠
اللغة الانجليزية	٦	٨	٦	٧	٦	٢١	١٣,٩
الرياضيات	٥	—	٨	—	٨	٢١	١٣,٩
العلوم	٦	—	٩	—	٩	٢٤	١٥,٩
الطبيعة	٢	—	٣	—	٣	٨	٥,٣
الكيمياء	٢	—	٣	—	٣	٨	٥,٣
الاحياء	٢	—	٣	—	٣	٨	٥,٣
الاجتماعيات	٥	٩	—	٨	—	٢٢	١٤,٦
التاريخ	٢	٣	—	٣	—	٨	٥,٣
الجغرافيا	٢	٣	—	٢	—	٧	٤,٦
المجتمع الاسلامي	—	٢	—	—	—	٢	١,٣
علم الاجتماع	—	١	—	—	—	١	٠,٧
المجتمع القطري	١	—	—	—	—	١	٠,٧
الفلسفة والأخلاق وعلم النفس	—	—	—	٣	—	٣	٢,٠
التربية الرياضية	١	١	١	١	١	٣	٢,٠
التربية الفنية	—	—	—	—	—	—	٠,٠
المجموع	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	١٥١	٪١٠٠

جدول (٧)

خطة الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي الصناعي(*)

المـــــادة	الأول	الثاني	الثالث	مجموع حصص	النسبة ٪
* مواد الثقافة العـامة :					
العلوم الشرعية	٢	٢	٢	٦	٤,٨
اللغة العربية	٣	٢	٢	٧	٥,٥
اللغة الانجليزية	٤	٤	٤	١٢	٩,٥
الرياضة العامة	٤	٣	٣	١٠	٧,٩
الاجتماعيات	١	—	—	١	٠,٨
العلوم العامة والصحة المهنية	١	—	—	١	٠,٨
المعاملات التجارية وقوانين العمل	—	٢	—	٢	١,٦
التربيـة الوطنيـة	—	—	—	—	٠,٠
الفيزياء والكيمياء	٢	٢	٢	٦	٤,٨
ميكانيكا وزخارف للنجارة	—	٢	٢	٤	٣,٢
مجموع حصص مواد الثقافة العامة	١٧	١٧	١٥	٤٩	٣٨,٩٪
* مـواد الثقـافة الفنيـة :					
أ) الرسم الهندسي والضناعي :					
عام	٤	—	—		
ميكانيكا وكهرباء	—	—	—		
نجـارة	—	٤	٤	١٢	٩,٥
تبريـد وتكـيف	—	٤	٤		
ميكانيكا (سيارات وديزل وبرادة وخراطة)	—	٤	٤		
كـهـرباء	٤	٤	٤		
ب) علم أصول الصناعة :					
عـام	٣	٢	٢		
ميكانيكا	٣	٢	٢		
كـهرباء	٣	٢	٢	٧	٥,٥
نجـارة	٣	٢	٢		
تبريد وتكييف					

جدول (٧)

خطة الدراسة الأسبوعية للتعليم الثانوي الصناعي(*)

المـــــادة	الأول	الثاني	الثالث	مجموع حصص	النسبة ٪
جـ) المقايســات					
ميكانيكا	—	٢	٢	٤	٣,٢
كــهرباء	—	٢	٢		
نجــارة	—	٢	١		
تبريد وتكييف	—	٢	٢		
د) أشغال الورش	١٧	١٦	١٨	٥١	٪٤٠,٥
مجموع حصص مواد الثاقفة الفنية	٢٤	٢٤	٢٦	٧٤	٪٥٨,٧
التربية الرياضية	١	١	١	٣	٢,٤
المجموع الكلي	٤٢	٤٢	٤٢	١٢٦	٪١٠٠

من دراسة الخطط الدراسية الثلاث للتعليم الثانوي نلاحظ ما يأتي :

(١) أن هناك مواد مشتركة تدرس في المدارس الثلاث (التجارة الثانوية والمعهد الديني والصناعة الثانوية) ، وهذه المواد هي : اللغة العربية ، العلوم الشرعية واللغة الانجليزية ، مع اختلاف النسب المئوية المخصصة لهذه المواد في كل مدرسة .

(٢) تحتل اللغة العربية واللغة الانجليزية مركز الصدارة في مدرسة التجارة الثانوية من حيث عدد الحصص الأسبوعية (١٩ ، ٢٠ حصة) وبنسبة (١٦,٧ ، ١٧,٥) من المجموع الكلي للمواد .

(٣) تنقسم المواد الدراسية في مدرسة التجارة الثانوية إلى مواد نظرية ومواد عملية تطبيقية يتدرب عليها الطلاب .

(٤) تنقسم الدراسة بالمعهد الديني الثانوي إلى قسمين : أدبي وعلمي بدءاً من الصف الثاني الثانوي ، ونلاحظ أن هناك مواد مشتركة تدرس لكلا القسمين وهي : العلوم الشرعية بفروعها ، واللغة العربية بفروعها ، واللغة الانجليزية بالاضافة إلى مواد التخصص المقررة على كل قسم والمساوية لمواد التخصص في المرحلة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي .

(٥) تقسم مواد الدراسة في مدرسة الصناعة الثانوية إلى :

أ - مواد الثقافة العامة ، وخصص لها (٤٩) حصة وتمثل نسبة (٣٨,٩٪) من المجموع الكلي لمواد الدراسة .

ب- مواد الثقافة الفنية ، وخصص لها (٧٤) حصة وتمثل نسبة (٥٨,٧٪) من المجموع الكلي ، منها (٥١) حصة لأشغال الورش وبنسبة (٤٠,٥٪) .

ونستنتج من ذلك أن مدرسة الصناعة تركز إلى حد كبير على النواحي العملية والتطبيقية بهدف اكساب الخريجين المهارات الفنية واليدوية في مختلف التخصصات .

رابعاً : الاتجاهات المعاصرة في تطوير المناهج الدراسية :

نستعرض فيما يلي أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة التي أخذت بها دول العالم المتقدمة في سبيل تحديث المناهج الدراسية وتطويرها ، ويهمنا في هذا المجال أن نوضح أن دولة قطر قد أخذت بالفعل ببعض هذه الاتجاهات في مناهجها الدراسية ولا تزال بعض الاتجاهات الأخرى محل بحث ودراسة من حيث الأخذ بها ، وفيما يلي نلقي الضوء على هذه الاتجاهات وما أخذت به دولة قطر منها أو مدى مسايرة المناهج الدراسية فيها لهذه الاتجاهات .

(١) الأخذ بمفهوم التعليم الأساسي في بناء المناهج الدراسية وتطويرها :

نظراً لأن التعليم ليس سلعة استهلاكية وإنما هو مشروع استثماري اقتصادي ولافتقار الدول النامية إلى العمالة المدربة والمهارات الفنية النادرة كان من الضروري أن تتغير وظيفة التعليم ويتخلى عن محرجاته المكتبية ، ولذلك كان هناك اتجاه الأخذ بمفهوم « التعليم الأساسي » في المناهج الدراسية وهو الاتجاه الذي أخذت به العديد من الدول المتقدمة خصوصاً في المرحلتين الابتدائية والاعدادية(١) ، ويقتضي الأخذ بهذا المفهوم في مناهجنا الدراسية تقسيم الحد الأدنى للحاجات التعليمية اللازمة للتلاميذ إلى ثلاثة جوانب(٢) :

---

(١) فيليبس هـ.م : « التعليم الأساسي تحد عالمي » المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الثالث ، العدد ٢ ، سبتمبر ١٩٨٣م ، ص١١٧ .

(٢) صلاح الدين محمود علام : « مشروع مقترح لتقويم المهارات الأساسية في مرحلة التعليم الأساسي » صحيفة التربية ، السنة ٣٤ ، العدد ٤ ، مايو ١٩٨٣م ، ص ص ٦١ - ٦٢ .

* جانب أكاديمي : ويشمل القراءة والكتابة والحساب والجغرافيا ومباديء العلوم ودراسة لغة أجنبية .
* جانب عملي : ويهدف إلى إكساب المهارات اليدوية البسيطة ومعرفة الآلات التي ترتبط بالمهمة السائدة في البيئة والتدريب على المشاركة في العمل والتعاون .
* جانب اجتماعي : ويتمثل هذا الجانب في اكتساب التلاميذ القيم والاتجاهات وأنماط السلوك السائدة في المجتمع .

ويقوم مفهوم « التعليم الأساسي » حينما يؤخذ به في مجال المناهج الدراسية على عدد من المباديء الهامة أهمها ما يلي(١) :

(أ) التعليم الأساسي يجمع بين النواحي النظرية والعملية معاً مع الحرص على التكامل بينهما .

(ب) التعليم الأساسي يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم وبشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وما يتلقاه في البيئة الخارجية مع الاهتمام بالناحية التطبيقية .

(جـ) التعليم الأساسي هو تعليم من أجل اعداد الفرد لكي يكون مواطناً منتجاً فعالاً يشارك في العمل والتنمية التي تستهدف الإنسان نفسه .

(د) التعليم الأساسي هو تعليم يؤكد على تحقيق الذات وانتماء المتعلم لمجتمعه . ولا يزال الأخذ بمفهوم التعليم الأساسي في دولة قطر محل دراسة وبحث حيث لم يتم الأخذ به للآن ، وهو محل اهتمام من جانب المسئولين عن التعليم نظراً لما يحققه هذا المفهوم من وظيفة المناهج الدراسية وربطها بحياة التلاميذ وبمجالات العمل المنتج بحيث يتفاعل التلاميذ

(١) يوسف خليل ومنصور حسين : « التعليم الأساسي : مفاهيمه ، مبادؤه ، وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٨م ، ص ٢٧-٢٨ .

مع متغيرات البيئة حولهم ويصبحون أفراداً صالحين لأوطانهم نافعين لبلادهم ، وقد أخذت بالفعل بعض الدول العربية بهذا المفهوم بمناهجها الدراسية في مرحلتي التعليم الابتدائي والاعدادي وينتظر أن تخطو دولة قطر نحو الأخذ بهذا المفهوم في مرحلتي التعليم الابتدائي والاعدادي في السنوات القليلة القادمة .

(٢) اتباع المدخل التكاملي في تنظيم وحدات المنهج الدراسي :

يعد المدخل التكاملي في تنظيم وحدات المنهج الدراسي من الاتجاهات التي أخذت بها بعض دول العالم المتقدمة حيث أصبحت تقدم العلوم الاجتماعية مثلاً بشكل كلي تتكامل كوحدة دراسية واحدة بدلاً من كونها مجالات معرفة منفصلة ، وتقدم اللغة العربية كوحدة دراسية واحدة بدلاً من تقديمها في مجالات معرفة منفصلة للقراءة والنصوص والنحو والتعبير على حده ، ويؤدي اتباع المدخل التكاملي في تنظيم وحدات المنهج الدراسي إلى تحقيق أهداف منها :

(أ) التأكيد على وحدة العلم الأساسية وتوضيح دور المعلم في المجتمع .

(ب) تجنب الكثير من التكرار والازدواجية في المناهج في حالة اتباع مجالات المواد المنفصلة .

(جـ) تقديم الحقائق والمعلومات بشكل كلي مترابط في نمط وظيفي يحقق التكامل الأفقي والرأسي لفروع العلوم المختلفة في المرحلة الواحدة ومراعاة التسلسل العلمي للموضوعات وتحقيق الربط بينها(١) .

ويقوم هذا المدخل على النظر إلى أن الإنسان يتفاعل كوحدة واحدة مع محيطه وليس كأجزاء منفصلة عن بعضها ومن ثم لابد من تنظيم المنهج الدراسي في وحدات تعليمية تساعد التلاميذ على التفاعل مع محيطهم كوحدة واحدة ،

---

(١) غازي أبو شقرا : مدخل العلوم المتكاملة في التربية العملية داخل المدرسة وخارجها ، التربية الحديثة ، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في البلاد العربية ، العدد ٣٣ ، السنة ١١ ، سبتمبر - ديسمبر ١٩٨٤م ، ص ص ٥٦-٥٧ .

ولـذلك يتم تنظيم التعليم حول موضوع مركزي أو ميدان مشكلة أو مشروع متكامل يكون مركزاً للوحدة التعليمية بحيث يتصل هذا المركز سواء كان موضوعاً رئيسياً أو ميدان مشكلة أو مشروعـاً باهتـمامـات التـلاميذ وميولهم وحـاجاتهم الاجتماعية ويكون له معنى بالنسبة للتلاميذ ويتيح لهم الفرص الكبيرة للعمل بشكـل فردي وبشكـل جماعي لمدة معقـولة من الزمن لتعلم المواد المختلفة في انسجام وتكامل بشكل يحقق الأهداف التربوية بصورة متكاملة .

أمـا بالنسبـة لدولة قطر فقد أخذت بالمدخل التكاملي في غالبية مناهجها الدراسية فالرياضيات المعاصرة التي بدأ تطبيقها في مناهج الرياضيات بمراحل التعليم العام وفي إطار هذه المناهج تقدم المعرفة الرياضية في شكل كلي متكامل ، وكذلك مناهج العلوم العامة في المرحلتين الابتدائية والاعدادية أصبحت تقدم في صورة تتمشى مع مبدأ التكامل بين فروع العلم المختلفة ، وقد أخذ بهذا الاتجاه في مناهج العلوم للشعب الأدبية بالمرحلة الثانوية ، كذلك أخذت دولة قطر بمبدأ التكامل بالنسبة للمواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية فأصبحت تقدم العلوم الاجتماعية في إطار متكامل كمادة دراسية واحدة يعلمها معلم واحد ولها درجة تقويم واحدة ، وكذلك اللغة العربية التي أصبح يقدمها المعلم بشكل وظيفي متكامل للنصوص والنحو القواعد والتعبير والقراءة معاً ، ولم يعد هناك فصل كما كان في السابق بين التعبير والنحو أو القواعد والنصوص وكذلك الحال بالنسبة للعلوم الشرعية والدينية ، ومجمل القول أن دولة قطر قد خطت خطوات واسعة وكبيرة نحو الأخذ بمفهوم التكامل في كثير من المواد الدراسية بمراحل التعليم العام .

(٣) اتباع المدخل البيئي في بناء المناهج وتطويرها :

سبق الاشـارة إلى دواعي اتبـاع المدخل البيئي في مناهج العلوم المتكاملة بالمرحلة الاعدادية على وجه الخصوص ، وقد اهتمت المناهج الدراسية عامة في

المرحلتين الابتدائية والاعدادية بتحقيق درجات متفاوته من الارتباط بين موضوعاتها وبين التلاميذ ومجتمعهم ، ومن أمثلة ذلك مناهج التربية الوطنية ومناهج التربية الاجتماعية والمواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية .

وفي هذا النوع من المناهج يعتمد المنهج الدراسي على العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية التي يكلف التلاميذ بأدائها داخل المدرسة وخارجها ، ويهتم المدخل البيئي كذلك بتنظيم الزيارات والرحلات لمناطق مختلفة في البيئة من مصانع ومتاحف وحدائق ومزارع وغيرها حتى يتسنى للتلاميذ أن يتعرفوا عن قرب على بيئتهم ويتاح لهم فهم أعمق لمشكلات هذه البيئة وواقعها ونواحي النشاط والمؤسسات المختلفة فيها ، ومثل هذه الأنشطة تعتبر جزءاً هاماً من المنهج الدراسي يسهم في ربط التعليم والتعلم بالبيئة وحياة التلاميذ .

(٤) الأخذ بمبدأ المشاركة الموسعة في بناء المناهج وتطويرها :

تطبيقاً لمبدأ المشاركة في بناء المناهج الدراسية وتطويرها ينبغي أن يعاون في ذلك كل من يعنيهم الأمر من معلمين وتلاميذ وأولياء أمور وموجهين ومديري مدارس وغيرهم ممن يشتركون من قريب أو بعيد في العملية التعليمية ، ويمكن ابتاع ذلك بأساليب وصيغ عديدة لا مجال هنا لذكرها(١) ، واتباع مثل هذا الاتجاه من شأنه اشعار الجميع بأنهم شركاء في عملية بناء المناهج وتطويرها ، وفي الوقت ذاته نقضي على أهم عيوب أو عقبات تطوير المناهج المتمثلة في عدم ارضاء كافة وجهات نظر الجهات المختصة بشأن المنهج الدراسي الجديد ويقتضي اشراك هذه الأطراف في عملية التطوير وتحديد دور كل طرف كالمعلم الذي ينبغي عدم تضييق المجال أمامه من حيث اختيار خبرات التعلم التي تتضمنها المناهج الدراسية بدلاً من الزامه بخطط تدريسية جامدة ومحتوى كتاب مدرسي مقيد ،

(١) انظر في ذلك كتاب : عبد الله الحمادي « اشراك المعلم باعداد وتخطيط المناهج الدراسية » ، ترجمة مجيد دمعة ، الدوحة ، دار قطري بن الفجاءة ، بدون تاريخ .

ولـذلـك ينبغي أن يسمـح المنهج المدرسي للمعلم بتخطيط الخبرات التعليمية للتلاميذ واختيار أفضلها ، أما بالنسبة لدور التلاميذ فيعتقد أن أفضل الخبرات التعليمية في المنهج هي أفضل الخبرات التي يختارها التلاميذ بأنفسهم ويخططون لها ، وعلى ذلك فهم يختارون ما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم بعد تدريبهم طبعاً على القيام بمثل هذا الدور ، أما بالنسبة لدور الآباء والمواطنين في اختيار خبرات التعلم فيمكن للكثيرين منهم تحديد أنواع السلوك التي تعد مرغوبة وضرورية في المجتمع وهم أفضل من يمكنهم اكساب التلاميذ لهذه الأنواع من السلوك والمهارات(١) .

وقد أخذت دول قطر - كما أوضحنا سابقاً - بمبدأ المشاركة في تطوير المناهج الـدراسية وتعـديلهـا فهي تشرك فئات عديدة في كل تطوير يطرأ على المناهج الدراسية فيها ، فالتعديلات التي سبق ادخالها على المناهج الدراسية في السابق اشـترك فيها العـديد من المعلمين والموجهين ورؤساء التوجيه ومديري المدارس ورجـال الادارة الـتربـوية العليا بوزارة الـتربية والتعليم والأسـاتـذة والخـبراء المتخصصـين من وزارة الـتربية والتعليم وجامعة قطر وبعض المنظمات العالمية المتخصصة ، فهي بذلك لم تغفل جهود كل هؤلاء واسهاماتهم ومقترحاتهم بشأن تطوير المناهج الدراسية ، بل أنها تشرك أولياء أمور التلاميذ في ذلك بما تجمعه من آرائهم ومقـترحاتهم في اجتماعات مجالس الآباء والأمهات وهذه المقترحات التي يبدونها في مثل هذه الاجتماعات التي تعقد بصفة مستمرة ومنظمة مع إدارة المدرسة هي محل اهتـمام وتقـدير من جانب إدارة المدرسة والمسئولين عن الادارة بوزارة التربية والتعليم ويؤخذ بها وتراعى لدى إجراء أية تطويرات في المناهج الدراسية . ومجمـل القـول أن المسئولين عن التعليم بدولة قطر يحرصون على اشراك كافة

(١) محمد زيدان حمدان : « تنفيذ المنهج : كتاب للمتخصصين والأداريين والتربويين ، الأردن ، دار التربية الحديثة ، ١٩٨٥ ، ص ص ٣٨-٣٩ .

الأطـراف التي تهتم بالعملية التعليمية في عمليات تطوير المنـاهـج الـدراسية وتعديلها مهما اختلفت الصيغة التي يتم اشراك هؤلاء الأطراف عن طريقها سواء كانت صيغة مباشرة أو غير مباشرة ، ومن ثم يمكن القول أن دولة قطر تأخذ بمبـدأ المشـاركة - مشاركة جميع الأطراف - ومبدأ الديمقراطية - حرية الرأي لجميع هذه الأطراف - لدى تطوير المناهج الدراسية والمعمول بها حالياً في قطر .

(٥) ادخال مقررات دراسية جديدة ضمن المناهج الدراسية :

نظراً لأن المناهج الدراسية ينبغي أن ترتبط ببيئة الأفراد الذين يعيشون فيها وأن تكون وثيقة الصلة بجوانب حياتهم في هذه البيئة ، لذلك فقد أدخلت الكثير من الـدول بعض المقـررات الدراسية ضمن مناهجها الدراسية مما يرتبط ببيئه الأفـراد ارتباطاً وثيقاً ويهم حياتهم بشكل مباشر ، فمن الدول مثلاً من قررت ادخال مقررات دراسية عن « التربية البيئية » التي تهتم بتعريف التلاميذ ببيئتهم ومواردها المتاحة وكيفية استغلال هذه الموارد الاستغلال الأمثل وعوامل المحافظة على هذه البيئة وأسباب تلوثها وكيفية حمايتها ، ومن الدول من قدمت مقررات دراسية عن « الـتربية الخلقية » لتبصـير التـلاميذ بأنـواع السلوك ، والسلوك القويم ، وأسباب الانحرافات الخلقية وأضرارها سواء على الفرد أو على المجتمع ككـل والعقـوبـات التي يفـرضهـا القانون مع تبصيرهم كذلك بأضرار بعض العادات والسلوكيات غير الصحية كالتدخين وادمان المخدرات وقيادة السيارات بسرعـة وغيرها من السلوكيات الضارة وتعريفهم بمضار مثل هذه السلوكيات وأخـطارها ، كذلك هناك بعض الدول أدخلت مقررات دراسية عن « التربية الصحية » لتنمية الوعي لدى التلاميذ بأهمية المحافظة على الصحة العامة وكيفية تحقيق ذلك كالمحافظة على صحة الفم والأسنان وصحة الطفل وأساليب المحافظة عليها ، وأساليب التغذية الصحيحة وغيرها من الأمور والجوانب ذات الصبغة الصحية كذلك هناك بعض الدول اهتمت بضرورة تقديم مقررات دراسية عن

التقدم العلمي والتكنولوجي (التقني) الذي يسود العالم في هذا العصر وكيفية الافادة منه ومظاهره المختلفة والأساليب التقنية والالكترونية المستخدمة في مجالات حياتنا المختلفة فنجد العديد من المقررات الدراسية التي أدخلت في هذا الشأن سواء في مجال ادخال مقررات دراسية عن الحاسبات الآلية واستخداماتها في التعليم كمادة دراسية وكوسيلة تعليمية (الحاسب الآلي مادة ووسيلة) أو ادخال مقررات دراسية عن التكنولوجيا والتقنيات المختلفة ، كذلك هناك من البلاد من قدم مقررات دراسية تربط الطلاب بحياتهم من حولهم وبمجالات الأنشطة والأعمال ذات الصبغة المهنية الحرفية أو التجارية أو الصناعة أو الزراعية فأدخلت بعض المقررات الدراسية التي تربط التلاميذ بالحضور إلى موقع الأعمال في البيئة كزيارات للمصانع أو المؤسسات ذات الأنشطة الاقتصادية التجارية المختلفة ، ودوائر ووزارات الدولة وغيرها حتى يشب التلاميذ عارفين مبصرين بجوانب الحياة من حولهم بما يساعدهم على الارشاد والتوجيه المهني لهم وتخطيط حياتهم تخطيطاً يتفق مع ميولهم ورغباتهم وتصبح المفاهيم لديهم عن كثير من الأمور وذلك عن طريق ما تقدمه من مقررات دراسية في مجال « الارشاد والتوجيه » أو « التربية الميدانية الحياتية » وغيرها ، كذلك تقدم بعض الدول مقررات دراسية في « التربية النسوية » أو « الاقتصاد المنزلي » للفتيات يتعلمن خلالها الأنشطة التي تناط بالمرأة وتتمشى مع دورها كزوجة وأم في المستقبل سواء في مجالات تربية أطفالها أو إدارة منزلها أو قيادة أسرتها أو غيرها من الأمور التي تختص بها المرأة في مجتمعها .

وبلا شك فقد سايرت دولة قطر بعض هذه الدول من حيث ادخال بعض هذه المقررات الدراسية ضمن مناهج الدراسة بها بمختلف مراحل التعليم ومنها « مقرر الفلسفة وعلم الأخلاق » لطلاب المرحلة الثانوية ، و « التربية النسوية » لطالبات المرحلتين الاعدادية والثانوية وهناك من أدخل حديثاً بعض المقررات

ومن يزمع ادخال مقررات أخرى قريباً ، ونشير في هذا الصدد بصفة خاصة إلى إدخال مقررات دراسية عن :

(أ) القدر الخليجي المشترك .

(ب) التربية الصحية .

(جـ) الكمبيوتر .

ضمن مناهج الدراسة ، وذلك يتضح مما يلي :

(أ) ادخال مقرر « القدر الخليجي المشترك » ضمن المناهج الدراسية :

في إطار خطة تطوير المناهج الدراسية وتوحيدها على مستوى دول الخليج العربية في اجتماعهم الذي عقد بالكويت خلال الفترة من ٢٦ - ٢٧ مايو ١٩٨٤م بأهمية تبني قدر خليجي مشترك يمكن أن يضاف إلى المناهج الحالية أو يحل محل أجزاء منها دون أن يتطلب ذلك إجراء تعديلات أساسية في المناهج ، ولذلك فقد أوصوا بتبني هذا القدر الخليجي المشترك في اللغة العربية ، وفي الاجتماعيات، وقد تم تحديد المجالات في كل منهما على النحو التالي(١).

* **في مجالات اللغة العربية** : ويتضمن :-

- معالم الحياة في الخليج العربي .
- مقومات شخصية الإنسان العربي في الخليج .
- من صور الكفاح في ماضى الخليج العربي وحاضره .
- الخليج العربي نحو التكامل والوحدة .
- الأدب المعاصر في دول الخليج .

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٣ السنة ٤ ، ١٩٨٤م ، الرياض ، ص ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

* في مجال الاجتماعيات : ويتضمن :-

- مقرر خليجنا العربي للصف الخامس الابتدائي .

- مقرر البيئة والمجتمع العربي في الخليج للصف الثامن (المرحلة الاعدادية) .

- مقرر دراسات خليجية مشترك للصف العاشر (مرحلة الثانوية (٢)

وقد تم وضع المحتوى لكل مقرر على حده بالنسبة للمجالين ، وقد ووفق على هذه المقررات بالفعل بالنسبة لمجال الاجتماعيات في اجتماع المجلس التنفيذي لدول مجلس التعاون الذي عقد بالرياض خلال الفترة من ٢٩ - ٣٠ إبريل عام ١٩٨٦م .

وقد تقرر بالفعل ادخال مقرر « القدر الخليجي المشترك » كمادة دراسية ضمن مادة الاجتماعيات على طلاب المرحلة الاعدادية بدول مجلس التعاون جميعها ، وتم تطبيقها على طلاب هذه المرحلة في دولة قطر تنفيذاً للتوصية المذكورة اعتباراً من العام الدراسي المنصرم ١٤٠٦/١٤٠٧هـ (الموافق ١٩٨٧/٨٦م) وينتظر تعميم تطبيق المقررات التي تم تأليفها والموافقة على محتواها في المراحل التعليمية الأخرى بدول مجلس التعاون الخليجي تباعاً خلال السنوات التالية سواء في مجال الاجتماعيات أو في مجال اللغة العربية .

أما الأهداف التي يحققها طرح مثل هذه المقررات الدراسية للقدر الخليجي المشترك ضمن المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام فيمكن ايجازها فيما يلي :

(١) توعية الطلاب بأهمية التعاون بين شعوب دول الخليج العربية ووحدة شعوبها لاشتراكهم معاً في ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم .

(٢) ربط الطلاب بكل دولة من دول الخيلج العربية بزملائهم الطلاب في الدول الخليجية الأخرى وفتح قنوات اتصال بينهم .

(٣) يعتبر ادخال هذه المناهج الدراسية المشتركة بمثابة خطوة على طريق تطوير المناهج الدراسية وتوحيدها على مستوى دول الخليج العربي .

---

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٩ السنة ٦ ، ١٩٨٦م ، الرياض ، ص ٣٠٠ .

(ب) ادخال مقرر « التربية الصحية » ضمن المناهج الدراسية :

في إطار خطته لتطوير المناهج الدراسية وتوحيدها على مستوى دول الخليج العربية قام مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض باعداد دراسة تقضي بضرورة تدريس مقرر « التربية الصحية » للتلاميذ في المدارس المتوسطة (الاعدادية) في دول الخليج العربية ، وقد وافق وزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية في مؤتمرهم السابع الذي عقد في مسقط خلال الفترة من ٢٢ - ٢٤ مارس ١٩٨٢م على هذه الدراسة التي أعدها المكتب ، وقد أوصى المؤتمر داعياً المدير العام للمكتب إلى توزيع هذه الدراسة ونتائجها على الدول الأعضاء للتأكيد على أهمية تدريس مقرر موحد في « التربية الصحية » لتلاميذ المرحلة الاعدادية وأهمية ادخال هذه المادة الدراسية ضمن المناهج الدراسية للتلاميذ بهذه المرحلة وذلك لتحقيق الأهداف التالية(١) :

(١) تنمية الوعي الصحي لدى التلاميذ ، لما في ذلك من أهمية لهم في حياتهم بمختلف جوانبها .

(٢) تحقيق وظيفة التعلم بربط ما يتعلمه التلاميذ بما يحيط من حولهم ببيئتهم التي يعيشون فيها .

(٣) توحيد مثل هذه المقررات الدراسية على مستوى دول الخيلج العربية يعد صورة من صور التعاون المشترك بين شعوب دول الخليج لارتباط مصيرهم واشتراكهم في ماضيهم وحاضرهم ، وذلك في اطار خطة متوازنة لتطوير المناهج الدراسية وتوحيدها على مستوى دول الخليج العربية ككل .

ولا تزال فكرة تعميم طرح مقرر دراسي في « التربية الصحية » على تلاميذ المرحلة الاعدادية في كافة دول الخليج العربية قيد البحث والدراسة حيث ينتظر تنفيذه وتطبيقه ريثما يتم الانتهاء بالفعل من اعداد موضوعات محتوى المقرر

(١) مكتب التربية العربي لدول الخليج : « مجلة رسالة الخليج العربي » العدد (١٠) السنة ٣ ، ١٩٨٣م ، الرياض ، ص ٢٢٣ .

الـدراسي المقـترح بصـورته النهائية بعد الموافقة عليه واقراره من جانب جهات الاختصاص بالمجلس التنفيذي لدول الخليج العربية والذي يؤمل الانتهاء منه قريباً بإذن الله .

ومن ناحية أخرى فقد تم اعداد مشروع لادخال مقرر التربية الصحية في المرحلتين الابتدائية والاعدادية في المناهج القطرية ، ويتوقع تطبيقه اعتباراً من العام الدراسي القادم ٨٨/١٩٨٩م .

(جـ) ادخال مقررات عن « الكمبيوتر » ضمن المناهج الدراسية :

قررت دولـة قطر إيمانـاً منها بأهمية الحاسبات الآلية لعصرنا واستخداماتها المتزايدة أن تدخل مقررات دراسية عنها ضمن مناهجها الدراسية وأن تستخدم هذه الحاسبات في عملية التعليم ذاتها أي أن يستخدم الحاسب (أو الكمبيوتر) في التعليم كمادة ووسيلة ، وقـد عقـدت بالـدوحـة خلال شهـر نوفمـبر عام ١٩٨٥م(١) ندوة عن استخدامات الكمبيوتر في التعليم كمادة ووسيلة وكان أن تقـرر في نهايتهـا ادخال الكمبيوتر سواء كمادة دراسية يدرسها الطلاب بمختلف مراحل التعليم أو استخدامه في العملية التعليمية في إطار ما يعرف بالتعليم القائم على الكمبيوتـر Computer Assisted Instruction (CAI) في غضـون السنـوات القليلة القادمة ، وقد تم بالفعل وضع خطة زمنية محددة يتم خلالها تدريجياً العمل على ادخال الكمبيوتر في التعليم بجانبيه الرئيسيين (كمادة دراسية وكوسيلة تعليمية) ، ولا شك أت ادخال الكمبيوتر في التعليم يحقق العديد من الأهداف التي من أهمها ما يلي :

(١) يمد التعلم حول الكمبيوتر المتعلمين بخبرات محسوسة مما يحتاج إليه الأفراد في التفكير المنطقي والعلاقي ، بما ينمي مهارات هذا النوع من التفكير لديهم .

(١) وزارة التربية والتعليم : « ندوة ادخال الكمبيوتر في التعليم مادة ووسيلة » ، المنعقدة في الدوحة خلال الفترة من ٤ - ١٩٨٥/١١/٦م ، الدوحة ، دولة قطر .

(٢) ينمي التعلم حول الكمبيوتر بعض المهارات الضرورية اللازمة للمتعلمين كمهارة جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها .

(٣) يجعل التعلم حول الكمبيوتر الفرد المتعلم قادراً على متابعة ما يجري حوله في البيئة وفي مجالات العمل الحقيقية حيث يصبح أكثر قدره على التعامل مع هذه الأجهزة وكيفية تشغيلها واستخدامها بعد أن فرضت الآن فرضاً تاماً وكاملاً في مختلف مجالات العمل وجوانب الحياة في عصرنا الحاضر .

(٤) يزيد التعلم حول الكمبيوتر من قدرة الأفراد على حل المشكلات حيث يصقل لديهم مهارات حل المشكلة باتباع خطوات معينة بتسلسل منطقي معين يؤدي به إلى الحل الصحيح في النهاية(١).

وتتجلى أهمية تعليم أطفالنا الكمبيوتر وضرورة ادخاله في مناهج الدراسة لهم في أن هؤلاء الأطفال الذين يعيشون أطفالاً هم رجال الغد الذي سيغزو فيه الكمبيوتر كافة مجالات حياتهم ، فمتى نعد هؤلاء الأطفال لمثل هذه الحياة المستقبلية المتوقعة ؟ أليس من الأفضل أن نبدأ من الآن في اعدادهم لمثل هذه الحياة التي تنتظرهم وخصوصاً أن العديد من البحوث والدراسات قد أثبتت نتائجها أن معظم ما يتعلمه الفرد إنما يتم خلال حياته الأولى ، ولذلك فإنه من الضروري تعليم الكمبيوتر لأطفالنا في عمر مبكر لأنهم خلال هذه المرحلة العمرية يكونون فضوليين بدرجة أكبر وعقولهم متفتحة لاستقبال مفاهيم جديدة وعلوم ومعرفة جديدة(٢).

---

(١) شكري سيد أحمد : « الكمبيوتر في مجال التربية مع التركيز على تعليم وتعلم الرياضيات » بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الثامن للكمبيوتر المنعقد بالظهران المملكة العربية السعودية ، الفترة من ٣-١٠ أكتوبر ١٩٨٥م .

(٢) شكري سيد أحمد : « برنامج تعليمي مقترح للتوعية في مجال الحاسبات الآلية (الالكترونية) والوعي بها لدى الطلاب » ، بحث مقبول للنشر بالمجلة العربية لبحوث التعليم العالي (أشيرا) سوريا ، ١٩٨٧م .

ولذلك لم يأل المسئولون عن التعليم في دولة قطر جهداً بشأن محاولة ادخال الكمبيوتر ضمن المناهج الدراسية بمراحل التعليم العام بها ووضع خطة زمنية محكمة تكفل تحقيق ذلك خلال عدد من السنوات القادمة ، إيماناً منهم بحتمية التطور العلمي والتكنولوجي الحادث والذي هو من سمات هذا العصر . وقد تمت الموافقة على مشروع ادخال الحاسب الآلي في مدارس التعليم العام ، ويتوقع بدء المرحلة الأولى منه في المستقبل القريب .

مصادر البحث

١ - أحمد خيري كاظم ، تفضيلات التلاميذ للمواد الدراسية في المراحل : الابتدائية والاعدادية والثانوية (سلسلة بحوث في المناهج) وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية ، الدوحة ، ١٩٧٣م .

٢ - شكري سيد أحمد ، الكمبيوتر في مجال التربية مع التركيز على تعليم وتعلم الرياضيات . بحث مقدم إلى المؤتمر الثامن للكمبيوتر ، الظهران بالمملكة العربية السعودية ، في الفترة من ٣-١٠ أكتوبر ١٩٨٥م .

٣ - شكري سيد أحمد ، برنامج تعليمي مقترح للتوعية في مجال الحاسبات الآلية (الالكترونية) والوعي بها لدى الطلاب . بحث مقبول للنشر بالمجلة العربية لبحوث التعليم العالي (أشيرا) سوريا ، ١٩٨٧م .

٤ - صلاح الدين محمود علام ، التعليم الأساسي تحد عالمي . المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الثالث ، العدد ٢ ، سبتمبر ، ١٩٨٣م .

٥ - عبد الله الحمادي ، اشراك المعلم باعداد وتخطيط المناهج الدراسية . ترجمة مجيد دمعة ، الدوحة ، دار قطري بن الفجاءة ، (ب ت) .

٦ - غازي أبو شقرا ، مدخل العلوم المتكاملة في التربية العملية داخل المدرسة وخارجها . التربية الحديثة ، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية ، العدد ٣٣ ، السنة ١١ ، سبتمبر - ديسمبر ، ١٩٨٤م .

٧ - فيليبس هـ.م ، التعليم الأساسي تحد عالمي . المجلة العربية للتربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الثالث ، العدد ٢ ، سبتمبر ، ١٩٨٣م .

٨ - كمال ناجي ، تطور المناهج الدراسية في قطر « منذ بداية التعليم النظامي حتى الآن » . بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي الثالث للتعليم ، المنعقد في الفلبين من ١٩٨٠/١٢/٢٨ - ١٩٨١/١/٤م .

٩ - محمد زيدان حمدان ، تنفيذ المنهج : كتاب للمتخصصين والاداريين والتربويين ، الأردن ، دار التربية الحديثة ، ١٩٨٥م .

١٠ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٠ ، السنة ٣ ، الرياض ، ١٩٨٣م .

١١ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٣ ، السنة ٤ ، الرياض ، ١٩٨٤م .

١٢ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٩ ، السنة ٦ ، الرياض ، ١٩٨٦م .

١٣ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية ، دليل المعلم في العلوم المتكاملة للصف الأول الأعدادي ، (ب ت) .

١٤ - وزارة التربية والتعليم ، تقرير عن تطور التعليم خلال الأعوام من ٧٦/٧٧ - ٧٨/١٩٧٩ ، مقدم إلى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدورة الخامسة ، تونس ، ١٩٧٩م .

١٥ - وزارة التربية والتعليم ، أضواء على اتجاهات حركة التربية والتعليم بدولة قطر . تقرير مقدم إلى الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات التربية والتعليم بدول الخليج ، المنعقد في الدوحة من ١٨-٢٣/٤/١٩٨١م .

١٦ - وزارة التربية والتعليم ، تطوير التربية والتعليم في دولة قطر ، تقرير مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي ، الدورة ٣٩ ، جنيف من ١٦ - ٢٥/١٢/١٩٨٤م.

١٧ - وزارة التربية والتعليم ، إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية : مناهج المواد الاجتماعية لجميع المراحل التعليمية العامة والتخصصية ، الدوحة ، ١٩٨٥م .

١٨ - وزارة التربية والتعليم ، قسم توجيه اللغة الانجليزية ، تقرير مقترح من موجهي مادة اللغة الانجليزية للعام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م ، الدوحة .

١٩ - وزارة التربية والتعليم ، ندوة ادخال الكمبيوتر في التعليم مادة ووسيلة ، المنعقدة في الدوحة خلال الفترة من ٤ - ٦/١١/١٩٨٥م .

٢٠ - وزارة التربية والتعليم ، واقع التربية واتجاهاتها في دولة قطر . تقرير مقدم إلى المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربي ، المنعقد في الدوحة ، من ٢٤-٢٧ مارس ١٩٨٥م .

٢١ - وزارة التربية والتعليم ، تطوير التعليم الثانوي في دول قطر ، تقرير مقدم إلى مؤتمر التربية في دورته الأربعين ، جنيف ، ١٩٨٦م .

٢٢ - وزارة التربية والتعليم ، تقرير عن تطور التربية في دولة قطر ، مقدم إلى مؤتمر التربية الدولي ، الدورة الأربعون ، جنيف ، ١٩٨٦م .

٢٣ - وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوي عن العام الدراسي ٨٦/١٩٨٧ ، الدوحة .

٢٤ - يوسف خليل ومنصور حسن ، التعليم الأساسي : مفاهيمه ، مبادؤه ، وتطبيقاته ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٧٨م .